دروس لأجل النمو

اثنا عشر درسًا للتلمذة

دروسٌ مختارةٌ من سلسلةٍ مُكوَّنة من ستة وعشرين درسًا
للمسيحية العملية مُتاحةٌ من قِبَل الفصـل الدراسي الشـامل
العالمي للخــدام والرعاة (Shepherd's Global Classroom)

موضوعات الدروس

1. المقابلة المخلِّصة 4 66
2. تأكيد قبول الله..... 10 68
3. التواصل مع الله 14 70
4. توسيع طاعتي 18 72
5. دراسة الكتاب المقدس التعبدية 22 74
6. الصلاة مثل داود 28 78
7. تنقية الإيمان 34 80
8. تأسيس التدريبات الروحية..... 40 84
9. قبول المُساءَلة الروحية 46 88
10. الشغف بالإرسالية 52 92
11. الحاجة للكنيسة 56 94
12. النصرة على التجربة..... 60 96

الدرس 1
المقابلة المخلِّصة

الفكرة الرئيسية

"مقابلةٌ مُخلِّصةٌ مع الله تبدأ علاقتي معه."

هدف الدرس

أن نفهم لماذا التوبة والغفران ضروريان للخاطئ كي يبدأ علاقةً مع الروح القدس.

مقدمة

◄ ما بداية أي علاقة؟

قبلما يتمكن أُشخاصٌ من تكوين علاقة، عليهم أن يتقابلوا. إن بدايةَ أي علاقة مقابلةٌ شخصية.

ماذا تشبه المقابلة الأولى بين الله وشخصٍ خاطئ؟ إنها لن تشبه مقابلةً بين شخصيْن غريبيْن، حيث يُحيِّي أحدهما الآخر، ثم يبدآن في التعارُف. إنها ستشبه أكثر مقابلتك الأولى مع شخصٍ قد أخطأتَ إليه بالفعل.

تخيَّل رجلًا يُدعى لورنس يستأجر منزلًا. وبينما يعيش هناك، فإنه يعمل على دراجته البخارية ويتلف السجاد. كما يقذف بأسهمٍ على أهدافٍ مرسومة على الحائط. كما يحفظ حماره في المنزل، حيث تحفر ركلاته ثقوبًا في الحائط عندما يقلق أو يجوع. إن لورنس لم يتقابل شخصيًا مع صاحب المنزل.

بعد ذلك، وهو جالس في حجرة انتظار طبيب الأسنان في أحد الأيام، يبدأ لورنس محادثةً مع رجلٍ غريبٍ ويحبه، لكنه يكتشف أنه صاحب المنزل الذي يستأجره.

◄ ماذا سيحدث قبل أن يتمكنا من أن يكونا أصدقاء؟

ما الذي تحتاجه صداقةٌ عندما يكون أحدُ الطرفيْن قد أساءَ للآخر؟

(1) لا بُدَّ أن يعترف الشخص المُخطئ ويتوب. أن يتوب يعني أنه لن يستمر في فعل ما هو خطأ ضد الطرف الآخر.

(2) لا بُدَّ أن يرغب الشخص المُساء إليه في أن يغفر، حتى لو كان ذلك يعني عدم مقدرة الشخص المُخطئ على دفع مقابل ما قد تسببَّ فيه.

تُصوّر هذه القصة خطأنا ضد الله، مع أننا قد اقترفنا ما هو أسوأ بكثير. المرة الأولى التي نتقابل فيها مع الله، نواجه فعلًا مشكلة؛ لأننا قد أخطأنا في حقه. لا بُدَّ أن تُحَل تلك المشكلة قبل بدء علاقةٍ معه.

دعونا ننظر الآن على حال الشخص المنفصل عن الله، ونرى ما الذي يحتاجه ليصير صديقًا لله.

حال الشخص المنفصل عن الله

يصفُ لنا (أفسس 2: 2-3) حال الشخص المنفصل عن الله.

"الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلاً حَسَبَ دَهْرِ هذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلاً بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا."

طبقًا لهذه الآيات، "فجميعنا" قد عشنا تحت سيطرة شهواتنا الجسدية، التي هي الحياة بأسلوبٍ خاطئٍ. لقد كنا من بين "أبناء المعصية،" الذين يُوجِّههم الشيطان. لقد عشنا "بالطبيعة" في طريقٍ جعلنا أعداءَ الله "أبناء الغضب". إنها مسألةُ وقتٍ فقط حتى نلقَى غضبَ الله المحتوم الذي نستحقه.

◄ لكن ليس كل شخص غير مُخلَّص (خاطئ) يبدو بهذا السوء، هل هذا صحيح؟ هل تقابلتَ ذات مرة مع شخصٍ بدا جيدًا، أو أمينًا، أو لطيفًا، أو مسئولًا؟ هل من الصعب أن تفكر في شخصٍ مثل هذا كمذنبٍ ويحتاج للتوبة؟

انظر (إشعياء 53: 6).

"كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا."

بالنسبة لشخصٍ يدَّعي الحق باختياره طريقه الخاص، فإنه بذلك ينكر حقَّ خالقه في أن يوجهه. هذا جوهر الخطية. إنها تمردٌ على سلطان الله. لقد كانت خطية آدم وحواء، الناس الأوائل، عندما أُغووا ليكونوا آلهتهم الخاصة، محاولين أن يستقلوا عن الله.

هناك نوعٌ من الناس، يظنُّ بسرعة أنه مُخلَّصٌ عندما يسمع أن الخلاص يُستلَم بالإيمان. إنه لم يتُب بصدقٍ؛ لأنه لم يرَ أنه في حاجةٍ للتوبة. إنه لم يرَ نفسه مُطلقًا كخاطئٍ مستحق دينونة الله. لأنه يقبل حق المسيحية ويعتبر نفسه شخصًا جيدًا، فإنه يعتبر نفسه مؤمنًا؛ دون أن يختبر أي تغييرٍ في حياته. إنه لم يُخضع مُطلقًا إرادته الذاتية؛ بدلًا من ذلك، إنه فقط قبلَ الله كجزءٍ من حياته، وما زال يعيش تبعًا لإرادته الخاصة. إنها ليست البداية لعلاقةٍ مُخلِّصة مع الله، طبقًا للوصف الكتابي.

ربما يظهَر شخصٌ أنه جيدٌ، لكنه لا يخدم الله، إنه يكسر الوصية الأولى لله: "لا يكن لك آلهةٌ أخرى أمامه." لا يعيش هذا الشخص مهتمًا بشكلٍ يومي بوصايا الله، فهو لم يمجده كإله (لم يجعله الإله الحقيقي لحياته)؛ لذلك، فإنه بلا عُذرٍ.[1]

يصفُ الكتاب المقدس الشخص غير المُخلَّص (الخاطئ) كأعمى، في ظلمةٍ، في عبوديةٍ، منقادًا بشهواته الفاسدة، وحتى ميتًا. إن حالته سيكون ميؤوسًا منها إذا لم يصل الله إليه بالمعونة التي يحتاجها.

نعمة الله المتداخلة

لقد وضع الله الخطوات الأولى نحو اجتذابنا لمقابلةٍ معه، حتى يمكن لمشكلة خطيتنا أن تُحَل، ولعلاقتنا معه أن تبدأ. لقد قدَّم الذبيحة لأجل غفراننا، كما يهِبنا الرغبة والقدرة كي نتجاوب مع ما قدَّمه.

إن الله راغبٌ في الغفران ودفعِ ثمن هذا الغفران. لقد أظهر رغبته بتقديمه ذبيحة يسوع على الصليب.

حتى مع الذبيحة المقدمة، سيكون الخاطئ عاجزًا بدون نعمة الله العاملة في قلبه. تصل نعمة الله لقلب الخاطئ، وتبكته على خطاياه، مُظهِرةً له أنه في لومٍ بانفصاله عن الله. إن نعمة الله لا تُظهِر فقط إثمه، لكنها تُولِّد لديه الرغبة في الغفران، وتمنحه القدرة أن يتجاوب مع الله.

◄ هل يودُّ شخصٌ أن يشارك كيف اجتذبه/اجتذبها الله لمقابلةٍ مُخلِّصةٍ معه؟

[1] (رومية 1: 20-21): **"لِأَنَّهُمْ بِلاَ عُذْرٍ. لأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَإِلهٍ."**

بدون النعمة، لا يستطيع الخاطئ حتى أن يأتي إلى الله. تأتي النعمة لكل شخصٍ حتى قبلما يبدأ يبحث عن الله، حتى مع أنه لم يفعل أي شيءٍ يستحق النعمة.

تذكَّر (أفسس 2: 2-3) – يا له من وصفٍ ميؤوسٍ منه! لكن، انظر للآيتيْن التاليتيْن لهذا الوصف.

"اَللهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ."
(أفسس 2: 4-5).

إذا كان شخصٌ غير مُخلَّص بعد، فليس هذا بسبب عدم نواله النعمة مُطلقًا، لكن بسبب عدم تجاوبه مع النعمة التي قد نالها.

المقابلة الشخصية

المؤمن شخصٌ قد اختبر مقابلةً شخصيةً مع الله. ربما توجد عمليةٌ حيث يبدأ الشخص يفهم الإنجيل ويصبح راغبًا في التوبة. لكن يصير الشخص مؤمنًا في لحظة مقابلته مع الله. في ذلك الوقت، إنه يتجاوب مع نعمة الله؛ بتوبته عن خطاياه، وإيمانه بوعد الله في الغفران.

يستقبل الشخصُ التائب غفرانًا ونعمةً مُغيّرةً. يقترنُ الخلاص باكتساب الرؤية (البصيرة)، والمجيء للنور، والاسترداد من العبودية، والتحرير من الشهوات الشريرة، والإحياء من الموت.

يصفُ لنا (أعمال الرسل 26: 18) التغيير الذي يصنعه الإنجيل في الخاطئ. "لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ."

◄ بناءً على ما قد تعلَّمناه في هذا الدرس، مَن هو المؤمن الحقيقي؟

المؤمن الحقيقي هو شخصٌ قد تقابلَ مع الله عندما تابَ عن خطاياه[2]، وقد قبلَ غفران الله له بالإيمان[3]، والتزمَ بحياة الطاعة لكلمة الله.[4] إن هذه المقابلة تبدأ علاقته الشخصية مع الله.[5]

إنْ كان شخصٌ ليس في هذا النوع من العلاقة مع الله، ذلك لأنه كان يقاوم نعمة الله المعروضة عليه. ينبغي عليه أن يتوب عن خطاياه، ويستقبل غفران الله له بالإيمان، وكذا نعمته المُغيِّرة.

لأجل مشاركة المجموعة

◄ يمكن أن يشارك البعضُ باختصارٍ بشهاداتهم عن مقابلاتهم المُخلِّصة مع الله، واضعين بعض المقارنات بين "قبل وبعد" المقابلة.

◄ ينبغي أن يسأل كلُّ شخصٍ نفسه: **"هل كانت لديَّ مقابلةٌ مع الله عندما تُبتُ وآمنتُ، بادئًا بذلك علاقتي مع الله، أم اعتبرتُ نفسي مؤمنًا لسببٍ آخر خطأ؟"**

◄ ربما يحتاج شخصٌ ليس لديه علاقة مع الله أن يشارك بشعوره بهذا الاحتياج، حتى يمكن للمجموعة أن تصلي معه.

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك لأنك قد وصلتَ إليَّ عندما كنتُ ضالًا ومنفصلًا عنك. أشكرك لأنك قد قدَّمتَ ذبيحة يسوع على الصليب حتى يمكن أن يُغفر لي.

أشكرك لأنك قد أظهرتَ لي إثمي، وأعطيتني الرغبة في الغفران، وجعلتني قادرًا أن أتجاوب معك.

أشكرك على التغييرات العظيمة التي قد صنعتها في حياتي. أريد أن أعيش دائمًا مُحِبًّا مُطيعًا لك.

آمين.

---

[2] (لوقا 13: 5): **"كَلاَّ! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ."**

[3] (أفسس 2: 8): **"لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ."**

[4] (1 يوحنا 3: 6): **"كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لاَ يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخْطِئُ لَمْ يُبْصِرْهُ وَلاَ عَرَفَهُ."**

[5] (1 يوحنا 1: 3): **"... وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."**

واجب دراسي

اقرأ (أفسس 2). تأمَّل في التدخل العظيم الذي قد صنعه الله في حياتنا. تصفُ الآيات الثلاث الأولى حالتنا السابقة، وتبدأ الآية الرابعة في وصف التغيير الذي قد صنعه الله.

لاحِظ الآيات الخاصة "بالعلاقة" من خلال هذا الأصحاح، خاصةً الآيات رقم (4؛ 6؛ 7؛ 14؛ 19). اكتب فقراتٍ قليلة عمَّا تراه.

الدرس 2
تأكيد قبول الله

الفكرة الرئيسية

"لقد قبلني الله كابنٍ له عندما تُبتُ وآمنتُ بوعده."

هدف الدرس

أن نرى أن التأكيد الحقيقي للخلاص يعتمد على اتِّباع توجيهات الكتاب المقدس.

مقدمة

◄ كيف يمكن لشخصٍ أن يتأكد من خلاصه؟

◄ هل من الآمِن أن تثق في مشاعرك؟ لما لا؟

ضع إجابات متعددة بقدر الإمكان. يمكنك أن تشرح بدقةٍ أكثر لاحقًا في هذا الدرس.

يعتمد البعضُ على مشاعرهم الداخلية، لكن المشاعر تكون متغيرةً، ويمكن أن تكون خادعةً.

يخبرنا الكتاب المقدس أنه يمكننا أن نتأكد من خلاصنا. يمكننا أن نثق في قبول الله لنا. ليس علينا أن نعيش في خوفٍ؛ لأن روح الله يؤكد لنا أننا أولاد الله بالتبني.

"اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ." (رومية 8: 16).

هذا التأكيد كاملٌ حتى يمكننا أن نمتلك الجرأة في يوم الدينونة، غير مُتسائلين ما إذا كنا سنجتاز تقييم الله أم لا. يقول البعضُ إنهم يأملون في الوصول للسماء، بينما يكون لدينا تأكيدٌ أفضل من ذلك.

"بِهذَا تَكَمَّلَتِ الْمَحَبَّةُ فِينَا: أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ، لأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هذَا الْعَالَمِ، هكَذَا نَحْنُ أَيْضًا." (1 يوحنا 4: 17).

◄ الحياةُ المتغيرة دليلٌ على الخلاص، لكنه لا يمكن أن يكون التأكيد الأول لدى الشخص. لما لا؟

الحياةُ المتغيرة دليلٌ أن الشخص مُخلَّصٌ، لكن لا يتوفر ذلك الدليل في اللحظة الأولى. ففي لحظة الخلاص، لم يُتَح لنتائج الخلاص وقتٌ لتظهر فيه بعد. لذلك، ففي لحظة الخلاص، ليست الحياة المتغيرة أساس التأكيد. يمكن أن يتأكد المؤمن من خلاصه بمعرفته أنه قد اتَّبعَ الطريق الكتابي للخلاص.

يبدأ طريق الخلاص بالتوبة. تعني التوبة أن الخاطئ يرى نفسه كمذنبٍ مستحق الدينونة[6]، كما يرغب أن يترك خطاياه.

"لِيَتْرُكِ الشِّرِّيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلْيَتُبْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلهِنَا لأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ." (إشعياء 55: 7).

إذا لم يرَ شخصٌ نفسه كمذنبٍ حقيقي، وبلا عذرٍ، ومستحق الدينونة، فإنه لم يتُب بعد. إذا اعترفَ أنه خاطئٍ، لكنه يريد ديانةً تسمح له بالاستمرار في الخطية، فإنه لم يتُب بعد؛ لأنه يريد أن يحتفظ بفعل ما يجعله مذنبًا. إنه غير معترف أن الخطية شرٌ.

لا تعني التوبة أنه على الخاطئ أن يصحح حياته ويجعل نفسه بارًا قبل أن يغفر الله له. هذا مستحيلٌ؛ لأن الخاطئ تحت سيطرة الخطية، لكن على الخاطئ أن يرغب في التحرير من خطاياه.

مع أو بعد التوبة يأتي الإيمان اللازم للخلاص. أن يمتلك شخصٌ "إيمانًا مُخلِّصًا" يعني أنه يؤمن بأشياءٍ معينة.

(1) يرى أنه لا يستطيع أن يفعل شيئًا كي يبرر نفسه.

"لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَال كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ." (أفسس 2: 8-9).

إنه يدرك أنه ليس من أعمالٍ يمكنه القيام بها تجعله مستحقًا للخلاص، حتى ولو جزئيًا.

---

[6] (1 يوحنا 1: 9): **"إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."**

(2) يؤمن أن ذبيحةَ المسيح كافيةٌ للغفران.

"وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا." (1 يوحنا 2: 2).

إن كلمة "كفارة" تعني الذبيحة التي تجعل غفراننا ممكنًا. ليس من شيءٍ ضروري ليُضاف لذبيحة المسيح لغفراننا.

(3) يؤمن أن الله يعِده بالغفران على شرطٍ واحدٍ هو الإيمان.

"إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ." (1 يوحنا 1: 9).

لو ظنَّ أن هناك شروط أخرى للخلاص، لتوقَّعَ أن يخلص جزئيًا بالأعمال بدلًا من خلاصه الكامل بالنعمة.

لو تابَ توبةً حقيقية وآمنَ بتوجيه الكتاب المقدس له، لامتلكَ الحق أن يؤمن بغفران الله له. ليس كافيًا فقط الإيمان بالخلاص المعروض، لكن على الشخص أن يؤمن أنه قد نالَ الخلاص بشكلٍ شخصي.

ثمة تأكيدٌ خاص يعطيه الله للمؤمن التائب في الوقت الذي يتوب فيه ويؤمن.

"إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ». اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ."[7]

لو اتَّبعَ شخصٌ الطريق الكتابي للخلاص واعتمدَ على الوسائل الروحية للتأكيد الفوري، أكثر من أي نوعٍ آخر للتأكيد، فمن غير المرجح أن يكون مخدوعًا. يُبنى هذا التأكيد على كلمة الله الموثوق بها تمامًا. يفي الله دائمًا بمواعيده.

[7] رومية 8: 15-16.

لأجل مشاركة المجموعة

◄ عند وقت محادثة شخصٍ، من المُحتمل ألا يكون على درايةٍ بالتعريفات الخاصة بالتوبة والإيمان المُخلِّص. الآن، حيث إنه قد خلَصَ وتجدَّدَ، فعليه أن يكون قادرًا أن ينظر للخلف ويرى أنه قد اختبرَ هذه الأمور (التوبة والإيمان المُخلِّص).

◄ اسأل أي من الأعضاء متأكدين أنهم سيذهبون للسماء إذا كانوا سيموتون الآن.

◄ ادعُ أعضاءً ليشاركوا كيف اختبروا التوبة والإيمان.

◄ ناقش الضرر المُحتمل لشخصٍ يظنُّ أنه مُخلَّصٌ بينما ينكر واحدةً من العناصر المدونة (على سبيل المثال، "أي ضررٍ سيقع على شخصٍ لا يظنُّ حقيقةً أن خطاياه جعلته مستحق دينونة الله؟" أو "ماذا لو ظنَّ شخصٌ أن الخير الذي يفعله يُضاف لنعمة الله التي ستخلصه؟") ضررُ كل من هذه الأخطاء مُتضمَّنٌ في النص عاليه.

◄ ينبغي أن يساعد هذا الدرس الشخص أن يرى ما إذا كان لديه السبب الخطأ لاعتقاده أنه مُخلَّصٌ، كما ينبغي أن يمدَّ الشخص المتجدد الحقيقي بفهمٍ أوضح للإنجيل الذي قبِلَه بالفعل.

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك على وعدك أن تغفر للخاطئ الذي يتوب ويؤمن. لقد تبتُ عن خطاياي، وأؤمن بوعدك.

أؤمن أن ذبيحةَ المسيح على الصليب كافيةٌ لغفراني.

أدرك أنه ليس عليَّ أن أخاف من الدينونة؛ لأن خطاياي قد غُفرت.

أشكرك على شهادة روحك أنني ابنك.

آمين.

واجب دراسي

ادرس (عبرانيين 10: 11-25). أيُّ أساسٍ للتأكيد الشخصي يقدمه هذا المقطع الكتابي؟ ما التوجيهات المُعطاة لنا لأننا نمتلك هذا التأكيد؟

ضع قائمةً بالوصايا، وادرس كيف تحققها شخصيًا.

الدرس 3
التواصل مع الله

الفكرة الرئيسية

"سأعرف الله أفضل لأنني أتواصل معه في الصلاة."

هدف الدرس

أن نفهم أن علاقتنا مع الله يُعبَّر عنها في تواصلنا معه.

مقدمة

إن ممارسة الصلاة إحدى علامات المؤمن. على أية حال، من الممكن أن يعتاد شخصٌ على الصلاة، لكنها ليست صلاة مؤمن حقيقي. في بعض الأحيان، يكون لدى الشخص السبب الخطأ للصلاة.

◄ أيُّ نوعٍ من المواقف تدفع شخصًا أن يصلي للمرة الأولى في حياته؟

ربما يصلي شخصٌ للمرة الأولى نتيجة أزمة (حتى الجنود غير المتدينين سيصلُّون حينما يكونون تحت تهديد النار)، أو ربما لاعتقاده أن الصلاة ستأتي له بما يريده. في الواقع، إذا كان شخصٌ مهتمًا بالصلاة، فهذا ليس معناه أنه مهتمٌ بكونه مُخلِّصًا ويعرف الله. من المُحتمل أن يكون مُهتمًا فقط بالحصول على أشياءٍ من الله في الصلاة.

هناك أشخاصٌ كثيرون مهتمون بالأرواح، والملائكة، والقوى النفسية لأجل فوائدٍ تعود على العمل والصحة. الناس غير متأكدين أن العلم لديه كل الإجابات، لذا فإنهم يتطلعون لما هو خارق للطبيعة لأجل المساعدة. ويتخذ ذلك أشكال عبادة الأوثان أو السحر.

يظنُّ البعضُ أن الصلاة لديها قوةٌ كوصفةٍ سحرية. إنهم يعتبرون الصلاة جديرة بالاهتمام فقط إلى حد أنها تُناوِر الله كي يمنحهم ما يريدونه.

الناس من دياناتٍ أخرى يصلُّون أيضًا.

◄ كيف تختلف صلاة المؤمن عن الوثني؟

يطلب المؤمن مشيئة الله في الصلاة

ميزةٌ مهمةٌ في صلاتنا كمؤمنين أننا نخضع لمشيئة الله أكثر من مجرد محاولتنا أن نجعل الله يفعل ما نريده.

يتجه الوثني أن يفكر أن صلاته فقط للحصول على قوةٍ خارقة للطبيعة ليفعل ما يريده. يتبع أشخاصٌ كثيرون منهاج الوثني في الصلاة، مُصلِّين فقط عندما يحتاجون شيئًا أو يواجهون أزمةً. إنهم يحاولون أن يجعلوا الله يفعل مشيئتهم، بدلًا من محاولتهم اكتشاف مشيئته.

كمؤمنين، نثقُ في مشيئة الله أنها أفضل بالنسبة لنا من رغباتنا. إننا نعلَم أنه نظرًا لحكمة الله ومحبته الكاملة، فإن مشيئتَه أفضلُ ما يمكن أن يحدث لنا. لذلك، مع أننا نطلب في الصلاة ما نظن أننا نحتاجه، فإننا نترك الاختيار لله – ليس فقط لمجرد أنه ينبغي أن نفعل ذلك، لكن لأننا نثق فيه.

ينبغي أن نصلي بصورةٍ محددة لنأخذ استجابات للصلاة. إذا كنا نصلي دائمًا بغموضٍ، فلن نرى غالبًا استجابات محددة من الله لصلواتنا. عندما نتكلم مع الله بخصوص احتياجاتنا، علينا أن نسمح له أن يُرينا كيف ينبغي أن نرى تلك الاحتياجات. عندما نصلي للحل، فإنه يساعدنا أن نعرف ما نصلي لأجله.

ليست الصلاة تحويل قائمة من الطلبات لله؛ إنها تفاعل مع الله. عندما نخبره باحتياجاتنا، نثق أنه يسدد تلك الاحتياجات بطريقته الخاصة. في بعض الأحيان، يوضح الله لنا ما يريد أن يفعله.

يُقدِّر المؤمن علاقته مع الله أكثر مما يحصل عليه منه

ما نطلبه أكثر في الصلاة هو الله نفسه.

هل تعلَم أنه كان هناك قديسٌ عظيم يُعرف الآن باسم القديس برنارد؟

لقد قالَ برنارد من كليرفو: "إن وقتَنا مع الله والأولويةَ التي نعطيها له المقياسُ الحقيقي لمحبتنا له." تتواجد المحبة في علاقةٍ، ويُعبَّر عن العلاقة في التواصل. لا يمكن أن تنمو علاقةٌ دون تواصلٍ. كما تنهار العلاقة إذا أُهمِل التواصل.

بماذا ستشعر لو كان لديك صديقٌ يتكلم إليك فقط عندما يريد شيئًا منك؟ ماذا لو بدا أنه غير مهتم بمعرفتك بشكلٍ أفضل أو بالسماع عن اهتماماتك؟ إنك لن تدعو هذه العلاقة بالجيدة. وبالمِثل، فإن هذه علاقة الكثيرين مع الله.

لا تُقاس محبتنا لله بمدى ما نعمله لأجله (مع أن محبتنا له لا بُدَّ أن تدفعنا لذلك)، أو بمدى صرامة أسلوب حياتنا (مع أن محبتنا له لا بُدَّ أن تجعلنا نحترس من الخطية). إن العامل الذي يركز على عمله، لكنه لا يريد أن يرى صاحب عمله أو يتحدث معه، من المُحتمل أن تكون لديه علاقةٌ سيئة معه. ينبغي أن تكون علاقتنا مع الله أفضل من ذلك.

يمكن أن يكون التواصل على مستوياتٍ مختلفة. تتألف العلاقة السطحية من عباراتٍ مُبتذلة، ومتكررة، ومُعتادة. وتنقل العلاقةُ الأعمق الأفكارَ والمشاعر. وتتَّسمُ العلاقة الأمثل بالأمانة.

لذلك، فيبدو أن برنارد كان على حق. تقيس حياةُ الصلاة الخاصة بنا محبتَنا لله، تمامًا كأي علاقةٍ تُقاس بمدى التواصل فيها.

الصلاة علامةُ الحياة الروحية

توجد حياتنا الروحية في علاقتنا مع الله، والصلاة علامةُ الحياة الروحية. كانت إحدى علامات تغيير شاول المُضطهِد أنه قد بدأ يصلي (أعمال الرسل 9: 11).[8]

◄ عندما يأتي أخصائي طوارئ لينقذ شخصًا مُصابًا إصابة خطيرة، فماذا يفعل أولًا؟

إنه يفحص أولًا العلامات التي تدل على الحياة، مثل: معدل ضربات القلب، والتنفس. إنه يبحث عن علامات الحياة الجسدية. وبالمِثل، هناك علاماتٌ للحياة الروحية.

إن الصلاةَ نفسُ الروح – علامةٌ حيوية روحية.

إننا نتنفس في الحياة الروحية من الله؛ نتنفس بالتسبيح والعبادة، المُعبَّر عنه بصفةٍ خاصة في صلاتنا. كم الوقت الذي يستطيع أن يعيش فيه شخصٌ جسديًا بدون تنفس؟ كم الوقت الذي يستطيع أن يعيش فيه شخصٌ روحيًا بدون صلاة؟

◄ متى ينبغي أن نصلي؟

أوقات الصلاة

صلِّ عندما تبدأ يومك.
صلِّ في وقتٍ خاص تضعه في جدولك يوميًا.
صلِّ عندما تكون في امتحانٍ خاص.
صلِّ عندما تكون قد فشلتَ.

[8] انظر أيضًا (1 كورنثوس 1: 2). الصلاة شيءٌ مُشترَك بين جميع المؤمنين.

صلِّ عندما ينبغي أن تشكر الله على شيءٍ ما.

الخُلاصة

تختلف صلاة المؤمن عن صلاة الوثني؛ لأننا نريد مشيئة الله، ولأننا نُقدِّر معرفتنا لله أكثر من تقديرنا لما نحصل عليه منه.

إن الصلاةَ مقياسُ محبتنا لله.

إن الصلاةَ "علامةٌ حيوية" روحية تُظهِر أننا أحياءٌ روحيًا.

لأجل مشاركة المجموعة

◄ ناقش حقيقة أنه في الصلاة ينبغي أن نطلب الله نفسه أكثر من الأشياء التي نحصل عليها منه. اسأل: "هل تصلي حقيقةً بذلك التوجه؟ كيف يظهر ذلك؟

◄ اسأل عن مفهوم أن حياة الصلاة لدينا تُظهِر محبتنا لله. اسأل إذا كان ذلك يسبب بعضًا من التقييم الذاتي غير المريح، مع سؤالٍ مثل: "هل تشعر أن محبتك لله يمكن أن تُقاس فعلًا من خلال حياة الصلاة لديك؟" أو "هل تشعر أن محبتك لله أعظم مما تُظهِره حياة الصلاة لديك؟"

◄ أُطلب بعض القرارات: "لكي ما تتحسَّن حياة الصلاة لديَّ، ولكي ما تزداد محبتي لله، ينبغي عليَّ أن ...."

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك على امتياز أن أتحدث إليك. إنني سعيدٌ بأنه يمكنني أن أتحدث إليك بخصوص احتياجاتي. لكن، الأهم من كل ذلك، أشكرك على امتياز معرفتك. ساعدني أن أُظهِر محبتي لك بالتحدث الدائم معك. اسمح لمحبتي لك أن تنمو نتيجة نمو معرفتي لك. ساعدني أن أجعل وقتي معك الأولوية الأعظم في حياتي. آمين.

واجب دراسي

لاحِظ العبارات التي وضعها الرب يسوع عن الصلاة في (متى 6: 5-18). دوِّن الشواهد الخاصة بالاحتياجات الشخصية والعلاقة مع الله.

الدرس 4
توسيع طاعتي

الفكرة الرئيسية

"أُميِّز وأتبع مشيئة الله أفضل عندما تنمو محبتي له."

هدف الدرس

أن نتعلم أن نتبع مشيئة الله في عشر دوائر لحياتنا اليومية.

مقدمة

◄ ما نتائج محبة شخصٍ الله أكثر؟

يصفُ لنا (فيلبي 1: 9-11) إحدى نتائج محبة الله.

"وَهذَا أُصَلِّيهِ: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، حَتَّى تُمَيِّزُوا الأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا مُخْلِصِينَ وَبِلاَ عَثْرَةٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، مَمْلُوئِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَجْدِ اللهِ وَحَمْدِهِ."

تخبرنا هذه الآيات عن عمليةٍ متواصلةٍ في حياة المؤمن. ينبغي أن تتزايد محبة المؤمن باستمرار. عندما يحدث هذا، فلا بُدَّ أن تزداد قدرته على تمييز ما هو أفضل. وعندما يميز، فإنه يُهيئ حياته ليركز على ما هو أفضل. لا بُدَّ أن يحدث هذا لأجله؛ ليكون نقيًا وصادقًا وبلا لومٍ.

إننا لا نفهم كل الحق الذي ينبغي أن نعيش بموجبه في الوقت الأولِي الذي نكون قد نلنا فيه الخلاص. لقد كتبَ بولس هذه الرسالة لأشخاصٍ مؤمنين لبعض الوقت بالفعل. مع ذلك، فقد صلَّى أن يحفظوا محبتهم لله أكثر، ومن خلال هذه المحبة، يكونون قادرين أن يفهموا مشيئة الله بشكلٍ أفضل.

ينبغي علينا أن نتوقع أن نُطوِّر حياتنا باستمرار، حيث يعطينا الله تمييزًا. إن الله يريد طاعتنا الكاملة له في كل جوانب حياتنا، ليس فقط في الجوانب الدينية.

لا ينبغي أن نفترض أننا نعرف بالفعل كل شيءٍ نحتاج أن نعرفه عن كيف نعيش. لا ينبغي أن نفترض أننا قُمنا بكل التعديلات التي تحتاج إليها حياتنا.

بعض الدوائر التي ينبغي على المؤمن أن يطورها

(1) التأثير الحريص

هل تفعل أشياءً لا تريد آخرين أن يفعلوها؟

(2) ضبط النفس

هل تضبط مشاعرك ورغباتك بصورةٍ كافية لتفعل ما ينبغي أن تفعله، أم هل تتصرف أحيانًا بطريقةٍ متوقعةٍ من شخصٍ غير مؤمن؟

(3) العناية الصحية

هل تعتني بجسدك كمجموعةٍ من أدوات غير قابلة للاستبدال في العمل لأجل الله. حيث أن جسدك ملكًا لله، فلا ينبغي أن يكون تالفًا. لا ينبغي أن تتعامل معه بإهمالٍ.

(4) اختيار الترفيه

هل يتسبب ترفيهك في جذبك لصراعاتٍ مع الإغراء نتيجة أفكارٍ أو اتجاهاتٍ خاطئة؟ احذر من أي شيءٍ يقدم الخطية بطريقةٍ جذابة أو مرِحةٍ.

(5) الأخلاق

عامِل الآخرين باحترامٍ. يتَّسمُ الأشخاص المحيطين بك بعاداتهم من إظهار اللطف. ينبغي أن تتعلم أن تكون لطيفًا بطريقةٍ يميزونها. كُن لطيفًا حتى عندما لا يستحق شخصٌ ما ذلك.

(6) أخلاقيات العمل

هل تتَّسمُ بالأمانة التامة في كل معاملاتك؟ هل تصفُ الأشياء بالضبط كما هي، أم تتسبب في فهم شخصٍ آخر لشيءٍ ليس حقيقيًا؟

(7) الالتزام بالمواعيد

الوقتُ مصدرٌ قيّمٌ علينا أن نستخدمه لمجد الله. هل تُقدِّر قيمة وقتك ووقت الآخرين من خلال التزامك بالمواعيد بقدر الإمكان؟

(8) الملابس

هل تُظهِر ملابسك قيم الحشمة (تغطية الجسم بصورةٍ كافية)، والتواضع (عدم محاولة جذب الانتباه أو الإعجاب من خلال ما ترتديه)، والاقتصاد (عدم شراء ملابس أغلى مما تحتاج إليه)؟

(9) اللغة

هل محادثتك نقية وتحترم الله والآخرين؟ يستخدم العالم كلماتٍ كثيرة كعلامات تعجبٍ تأتي أساسًا كتعبيراتٍ عن الله.

(10) المصداقية

هل تحفظ التزاماتك؟ هل يتوقع الناس أنك تفعل ما تقوله؟ هل تنسى وعودك إذا كانت غير متوافقة؟

لا يهتم الكثيرون بجديةٍ حيال تطوير ما يحتاجون إليه. إنهم يشعرون بالمسئولية فقط حيال الوصايا الكتابية البسيطة، غير مدركين أن لهذه الوصايا تطبيقاتٍ كثيرة.

إننا في حاجةٍ أن ندرك أن التطوير يرتبط بازدياد محبتنا لله. إننا نحتاج جديًا أن نتأمل في الآيات التي بدأنا بها هذا الدرس. إذا كانت محبتنا لله تتزايد، فإن تمييزنا واختيارنا السلوكيات السليمة ينبغي أن يتطور أيضًا.

لأجل مشاركة المجموعة

اسأل الأسئلة التالية، واطلب إجاباتٍ فردية:

◄ ما نموذج التغيير الذي أجريته في حياتك عندما أظهرَ لك الله اتجاهًا، أو عادة، أو عملًا لم يكن الأفضل؟

◄ هل لديك شيءٌ في أسلوب حياتك تعلَم أن عليك تغييره؟ هل ستقوم بذلك؟

◄ هل يساورك الشك تجاه شيءٍ ما في حياتك؟

◄ هل تريد أن تدَعْ الله يُريك في الصلاة أي تغييراتٍ ينبغي أن تُجريها؟

◄ "دعونا نتعهد أن نصلي طوال هذا الأسبوع بقلبٍ مفتوح حتى يمكن لله أن يُرينا قيمه وأي تغييراتٍ يريد أن يُجريها في حياتنا. هل تتعهد بفعل ذلك؟ سأسألك الأسبوع القادم ما إذا كنتَ قد فعلت هذا."

دعاء

أبي السماوي،

أريدُ أن تزداد محبتي لك باستمرار. أريدُ أن أفهم مشيئتك لحياتي بشكلٍ أفضل.

ساعدني أن أتعلم أن أُميّز ما يُرضِكَ أكثر حتى أستطيع أن أحيا حياةً نقيةً وبلا لومٍ.

ساعدني أن أرى عاداتٍ واتجاهاتٍ تحتاج للتغيير، وكذا أكتسبُ عاداتٍ واتجاهاتٍ تُمجِّدك.

أريد أن أثمر لمجد الله. آمين.

واجب دراسي

ادرس (1 كورنثوس 13). يصفُ هذا الأصحاح حياةَ الشخص الممتلئ بالمحبة الواجبة تجاه الآخرين. دَعْ الله يُظهِر لك ما يريدك أن تتغير فيه لتصبح حياتك أكثر اتساقًا مع المحبة. اِدرج بعض التغييرات التي تودُّ أن تراها.

الدرس 5
دراسة الكتاب المقدس التعبدية

الفكرة الرئيسية

"تؤثر كلمة الله يوميًا على حياتي وإيماني."

هدف الدرس

أن نتعلم الأسباب الصحيحة والنهج الصحيح لدراسة الكتاب المقدس الشخصية.

مقدمة

◄ لماذا ينبغي أن يقرأ المؤمنون الكتاب المقدس يوميًا؟

◄ لماذا يصعُب على البعض أن يقوموا بدراسةٍ منتظمةٍ للكتاب المقدس؟

أسباب لدراسة الكتاب المقدس

(1) للدخول في علاقةٍ مع الله.

يشير مزمور 119، وهو أطول أصحاح في الكتاب المقدس، إلى كلمة الله في كل آيةٍ تقريبًا. إنه يقول إن كلمةَ الله تعبيرٌ عن طبيعة الله، وبالتالي، فالكتابُ المقدس وسيلةُ معرفة الله.

يقدم لنا (2 تيموثاوس 3: 16) عدة أسباب أخرى لدراسة الكتاب المقدس:

> "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ."

لهذا، فالسبب الثاني لدراسة الكتاب المقدس ...

(2) لمعرفة الحق والإيمان به.

قد يكون هذا السبب لدراسة الكتاب المقدس السبب الأول الذي يفكر فيه معظم الناس. إنه أمرٌ مهمٌ. تشير "العقيدة" إلى الحق الذي نؤمن به ونُعلِّمه. إن الكتابَ المقدس مصدرُ العقيدة. يكشف الكتاب المقدس عن طبيعة الله، وحالة الإنسان، والخلاص.

(3) للحصول على توجيهاتٍ للحياة.

"التعليم، والتوبيخ، والتقويم، والتأديب الذي في البر" أفعالُ كلمة الله التي تُبيّن لنا كيف نعيش.

(4) للخدمة الفعالة.

يحدث "التعليم، والتوبيخ، والتقويم، والتأديب الذي في البر" ليس فقط في الدراسة الشخصية، ولكن عندما نستخدم كلمة الله لنخدم الآخرين.

"لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَل صَالِحٍ." (2 تيموثاوس 3: 17).

(5) للنضوج الروحي.

"لأَنَّكُمْ - إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ- تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ، لاَ إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخِبْرَةِ فِي كَلاَمِ الْبِرِّ لأَنَّهُ طِفْلٌ." (عبرانيين 5: 12-13).

كلما يمارس شخصٌ تمييز الحق من كلمة الله، فإنه ينضج ويُطوّر قدرته على استخدام كلمة الله لتعليم الآخرين.

لا تهدف دراسة الكتاب المقدس التعبدية للآتي

(1) لابتكار تفسيراتٍ جديدة.

يبحث البعضُ عن تفسيراتٍ غريبةٍ وجديدةٍ ليس لها ما يدعمها في المقطع الكتابي. ينبغي أن نبدع في تطبيق وتوصيل الكتاب المقدس، وليس في تفسيره. أيًا كان المعنى، فهذا ما يعنيه، ولا ينبغي أن نخلق معنى آخر له.

(2) لجمع الأدلة للنقاش.

في بعض الأحيان، يجب استخدام الكتاب المقدس في المُناظرة، والدراسة ضرورية لهذا الهدف. ومع ذلك، فليس هذا الهدف الأساسي من دراسة الكتاب المقدس التعبدية. إذا كان شخصٌ يقرأ الكتاب المقدس فقط لأجل المُجادلة، فإنه سيحصل على رؤية مشوهة، ومن الممكن أن يرى فقط ما يريد أن يراه.

(3) لتشعر بالتشجيع.

بالطبع، إننا بحاجةٍ للكتاب المقدس للحفاظ على التشجيع والفرح، ولكن ليس كل مقطعٍ مكتوبًا لإضفاء مشاعر بهجة. أهداف الكتاب المقدس تشمل: التعليم، والتوبيخ، والتقويم، والتأديب الذي في البر. إذا كان شخصٌ يتنقل دائمًا بسرعةٍ من خلال المقاطع الكتابية باحثًا عن الآيات التي تساعد مشاعره، فإنه بذلك لا يدَعُ الكتاب المقدس يتكلم إليه بكامل رسالته.

إذا كان شخصٌ يهمل دراسة الكتاب المقدس؛ قد يكون ذلك لافتقاده الأسباب الصحيحة للدراسة، المُدرَجة في هذا الدرس. وإذا لم يكن لديه السبب الصحيح للدراسة، فربما بدأ يشعر بأن دراسته لم تكن ناجحة أو جديرة بالاهتمام.

كيف تدرس الكتاب المقدس بطريقةٍ تعبدية

(1) ابدأ بالصلاة لأجل فهم المقطع الكتابي.

جهِّز قلبك ليتلقى الرسالة الحقيقية للمقطع الكتابي. إنك لا تدرس فقط لتعرف مشيئة الله، بل لتفعلها. إن صلاتك الأولى تُعِدّك ليس للفهم فقط، بل للطاعة.

(2) فسِّر المقطع الكتابي.

ما الذي يقوله المقطع الكتابي في الواقع؟ اشرح المقطع واحصر المعلومات. تأكد من أن تفسيرك يتناسب مع الآيات التي تأتي قبل وبعد المقطع. تأكد من أن استنتاجاتك لا تتعارض مع التعليم الكتابي العادي في مكانٍ آخر. ادرس كيف فهمَ القُرَّاء الأوائل المقطع الكتابي.

(3) طبِّق المقطع الكتابي بصورةٍ شخصية.

هل هناك خطيةٌ لتعترف بها أو لتتركها، وعدٌ لتطالب به، اتجاهٌ لتغيره، وصيةٌ لتطيعها، مثالٌ لتتبعه، صلاةٌ لتصليها، خطأٌ لتصلحه، إغواءٌ لتتجنبه، أو شيءٌ تعظم الله لأجله؟ قد يكون هناك العديد من هذه الأمور في المقطع الكتابي.

(4) صلِّ لتمتلئ بالحق في داخلك.

صلِّ أن يُجري الله التغيير المطلوب في قلبك وحياتك.

(5) صلِّ، وحدِّد ما ستقوم بتغييره نتيجة هذا التطبيق.

ينبغي أن يكون التغييرُ مُحدَّدًا:

شخصيًا – شيءٌ في حاجةٍ لأن تقوم به.
عمليًا – ليس مجرد شيئًا نظريًا، بل يؤدي لشيءٍ يحدث في الواقع.
قابلًا للقياس – يتم العمل بموجبه في إطارٍ زمني محدد.
أمثلة: لا "أحتاج أن أصلي أكثر،" لكن، "سأحدد الساعة الثامنة كل صباح للصلاة." لا "أحتاج أن أشجع الناس،" لكن، "سأقوم اليوم بتشجيع ومساعدة ابن عمي لأنه يعاني من أمرٍ صعب."

في بعض الأحيان، لن نكون قادرين على تقديم تطبيقاتٍ محددة تمامًا، لكن علينا دائمًا أن نبحث عن طرق لتطبيق الحق الإلهي على أفعالنا واتجاهاتنا.

لأجل مشاركة المجموعة

◄ قُل: "لقد تحدثنا عن بعض فوائد الدراسة التعبدية. هل لم تكن قد فكرتَ في بعضها حقًا كأسبابٍ لدراسة الكتاب المقدس؟"

◄ اسأل: "أيُّ سببٍ من أسباب دراسة الكتاب المقدس سيكون مهمًا بصورةٍ خاصة بالنسبة لك؟"

◄ إذا كان شخصٌ مؤمنٌ يبحث عن التطبيقات، كتلك المذكورة في الخطوة رقم 3، ويلتزم بإجراء تغييرات محددة كما هو موضح في الخطوة رقم 5، فستبدأ حياته تُظهِر تطورًا كبيرًا. اسأل: "إذا كنتَ قد بدأتَ في تطبيق الكتاب المقدس على حياتك هكذا كل يوم، فكيف تعتقد أنه سيؤثر عليك؟"

◄ اطلب من الأعضاء أن يلتزموا باتِّباع هذه الخطوات لدراسة الكتاب المقدس يوميًا لمدة أسبوع على الأقل، حينئذٍ، يكتبون تقريرًا عن ذلك. اكتب ملحوظة تذكرك أن تسألهم عن نتائجهم.

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك على الكنز الذي أعطيته لنا في الكتاب المقدس.

أشكرك على إعلانك الحق لنا عن كيف نعرفك، ونعيش لأجلك، وكيف نساعد الآخرين.

ساعدني أن أدرس كلمتك بجديةٍ. أعطِني أن أفهم الحق الذي قد أعلنتَه. ساعدني أن أحيا به بأمانةٍ.

في اسم الرب يسوع أصلي، آمين.

واجب دراسي

ادرس (1 تسالونيكي 5)، مُتَّبِعًا خطوات دراسة الكتاب المقدس التعبدية المُدوَّنة في هذا الدرس. صِف بعض التطبيقات الشخصية التي اكتشفتها.

الدرس 6
الصلاة مثل داود

الفكرة الرئيسية

"يعطي الحديثُ مع الله كلَّ جزءٍ من حياتي المعنى الصحيح."

هدف الدرس

أن نتعلم أن الصلاةَ مشاركةُ كل أحداثنا ومشاعرنا مع الله وقبولُ وجهة نظره.

مقدمة

العديدُ من المزامير عبارة عن صلوات. وقد كتب داود الكثير منها.

◄ هل تعلم أنه في أحد المزامير قد صلَّى كاتب المزمور لله لكسر أسنان شخصٍ؟ هل لاحظتَ من قبل أشياءً في المزامير يصعُب فهمها؟

تخبرنا المزامير شيئًا مهمًا عن الصلاة.

الصلاة هي التحدث مع الله، وللحديث أهمية. مجرد حقيقة أن الحديث يجري، أمرٌ مهمٌ. وحقيقة أن بعض الناس لا يتحدثون مع بعضهم البعض تُظهِر أن للحديث أهمية في ذاته.

لقد قالَ أحد القادة قبل مفاوضاتٍ تدعو لمنع نشوب حربٍ: "عندما تنفدُ الكلمات من الرجال، فسيمدُّون سيوفهم؛ دعونا نصلي لأنْ نتمكن من بقائهم يتحدثون." كان يعلَم أنه عندما يتوقف المُفاوضون عن الحديث، فإن ذلك يعني أنهم قد تخلُّوا عن التوصل إلى اتفاقٍ.

إذا توقفتَ عن التحدث مع الله، أو لم تُرِد التحدث معه عن بعض الأشياء، فقد يكون ذلك لاعتقادك أنه لا يمكنك أن تتفق معه على تلك الأشياء.

كانت المزامير شائعة الاستخدام في العبادة الشخصية، ولكن هناك بعض الأشياء التي يصعُب فهمها. ما المُفترَض أن نفكر فيه بشأن الآية التي تصلي لأجل أن يكسر الله ذراعَ شخصٍ[9]، أو الآية التي تصلي لأجل أن يكسر الله أسنانهم؟[10]

توضح المزامير أنه لا بُدَّ أن نتحدث مع الله عن كل شيءٍ في حياتنا وكل ما نشعر به. ثمة أشياءٌ في المزامير تبدو صادمةً إذا فكرنا فيها كصلواتٍ رسمية عن موضوعاتٍ دينية. ولكن، إذا تذكرنا أنه ينبغي أن نتحدث مع الله عن كل شيءٍ، لتوقَّعنا حدوث تلك الأشياء.

لماذا ينبغي أن نتحدث مع الله عن كل شيءٍ؟ لأن ما تتحدث عنه يُظهِر نطاق (مدى) علاقتك.

العلاقة مشاركةُ الحياة. لدينا جميعنا بعض العلاقات البشرية المحدودة. هناك أشخاصٌ تعمل معهم، وربما تشاركهم جانبًا واحدًا فقط من الحياة. لهذا السبب، هناك العديد من الأشياء التي لا تتحدث عنها معهم.

◄ هل زارَ أيُّ منكم طبيبًا أو طبيبَ أسنانٍ مؤخرًا؟ هل تحدثتَ معه عن مخاوفك المالية، أو مشكلاتك العائلية؟

مع طبيبك، تشاركُ أحدَ جوانب الحياة فقط. من غير المعتاد أن تتحدث محادثةً شخصيةً للغاية مع طبيبك حول أشياءٍ لا علاقة لها بحالتك الجسدية. ذلك لمحدودية علاقتك معه؛ إنها تتعلق بجانبٍ واحدٍ فقط من حياتك.

ما الذي تتحدث عنه مع الرب؟ هل بعض الأشياء فقط؟ هل تتعامل مع الله مثلما تتعامل مع شخصٍ مهني (مثل: طبيب، أو ميكانيكي، أو سباك)، حيث تنقل إليه أنواعًا معينة من المشاكل؟ هل تحتفظ بعلاقتك مع الله في منطقةٍ صغيرةٍ تُسمَّى "منطقة الدين"؟ لماذا لا تشارك أجزاءً أخرى من حياتك مع الله؟

إذا لم يكن لديك الكثير للتحدث عنه مع الله، فإن علاقتَك به ضيقةٌ ومحدودة. لا يتحدث البعضُ مع الله إلا إذا واجهوا مشكلاتٍ.

معظم الشباب الذين يعتقدون أنهم في حالةٍ من الحب يظنون أنهم يحتاجون الكثيرَ من الوقت للحديث. إنهم يتحدثون في العديد من الموضوعات، وأيضًا عن بعضهم البعض. بينما يتحدثون عن أي شيءٍ، فإنهم يشرحون شيئًا عن أنفسهم، وكلٌّ منهم يتعلم المزيد عن الآخر.

---

[9] مزمور 10: 15.

[10] مزمور 58: 6.

أحيانًا يحدث أمرٌ في علاقةٍ، حيث يضع حدودًا لها. أحيانًا في الزواج، لا يتحدث الزوج والزوجة كثيرًا. إنهم عمدًا لا يتحدثون عن أشياءٍ معينة. لقد وصلت علاقتهما إلى حدٍ معين.

ماذا عن علاقتك مع الله؟ إنها علاقةٌ سطحيةٌ إذا لم يكن لديك الكثير لتتحدث عنه مع الله. قد يعني هذا عدم ارتباط أغلب جوانب حياتك بمكان الله في حياتك.

في العلاقات بين الناس، أحيانًا تصبح موضوعاتٌ معينة ذات حدودٍ. قد يكون أنك تريد أن يفعل الشخص شيئًا، أو يتوقف عن فعل شيءٍ، وهو لا يرغب ذلك. بعد مناقشة هذا الموضوع عدة مرات، فإنه يصبح موضوعًا حساسًا، ولا يطرحه أي شخص إلا ويبدأ جدالًا.

في بعض الأحيان، لا يريد الشخص أن يتحدث مع الله عن شيءٍ ما؛ لأنه يعلَم بالفعل مشيئة الله ولا يقبلها. ماذا سيحدث في علاقتك مع الله إذا احتفظتَ برفضك القيام بشيءٍ ما يريدك الله أن تفعله؟

◄ ما الذي يحفظ العلاقة في النمو؟

تنمو العلاقة من خلال تزايد معرفة الناس عن بعضهم البعض، وكذا تكيفهم معًا. تتوقف العلاقة عن النمو عندما يبدو أنه لا يوجد شيءٌ أكثر يستحق التعلُّم عن الآخر، أو عندما يتوقف الناس عن التكيُّف مع بعضهم. يمكننا أن نستمر في التعرُّف أكثر على الله، لكنه لا يحتاج للتغيير. علينا أن نكون مستعدين أن نتغير من خلال علاقتنا معه.

تُظهِر المزامير أن كلَّ جزءٍ من الحياة ينبغي أن يكون جزءًا من علاقتنا مع الله؛ لأن كاتبي المزامير قد عبَّروا في الصلاة عن مشاعرهم حول كل ما كان يحدث لهم. وبجانب كل الاهتمامات التي يصلي الناس من أجلها عادةً، فإن المزامير تتضمَّن بعض الاهتمامات التي قد تبدو غير مناسبة للصلاة.

ماذا عن مشاعر الغضب ضد الناس والرغبة في الدفاع؟ إن هذه الصلوات تدعو الله أن يثبت أنه إله العدل. هل من حق شخصٍ أن يكون لديه كل تلك المشاعر التي نراها في المزامير؟ ربما لا، ولكن ماذا لو كان شخصٌ يشعر هكذا؟ ماذا ينبغي أن يفعل؟ ألن يتحدث مع الله عن أفضل شيءٍ يمكنه فعله؟ لا بُدَّ أن يعطي لله فرصةً للرد على مشاعره. سيكون هذا أفضل من أن يفعل شيئًا متهورًا.

ماذا لو يبدو أن الله لا يساعدك كما ينبغي؟ تسأل بعضُ المزامير الله: "إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَنْسَانِي كُلَّ النِّسْيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟"[11]

هل يفعل الله ذلك حقًا؟ إننا نعلم أن الله أمين، ولكن في بعض الأحيان لا نفهم لماذا لا يفعل شيئًا نظنُّ أنه لا بُدَّ أن يفعله. من الخطأ أن تعتقد أن الله غير أمين. ولكن إذا كنتَ تشعر هكذا، فما أفضل شيءٍ يمكنك القيام به؟ تحدَّث مع الله عن ذلك، مُعطيًا له الفرصة ليشرح لك. إنه سيساعدك على رؤية الأشياء كما هي. وهذا أفضل بكثير من أن يصبح الأمر مريرًا.

هل من الصواب أن تصلي لأجل العدل بينما يراك الآخرون مُخطئًا؟ هل من الصواب أن تطلب مكافآتٍ لإخلاصك عندما تظنُّ أنك تستحق أفضل مما تحصل عليه؟ هل من الصواب أن تصلي من أجل المساعدة حتى عندما تعرف أنك تستحق ما قد وضعتَ نفسك فيه؟ تتضمَّن المزامير كل هذه الصلوات. تُظهِر المزامير لنا أنه ينبغي أن نذهب لله في كل شيءٍ.

إن كنا في علاقةٍ غير محدودةٍ مع الله، وهو يشارك كلَّ جزءٍ من حياتنا؛ كل شيءٍ مكرسًا له. وهذا يعني أن كلَّ شيءٍ في حياتنا يأخذ معناه الحقيقي من الله. نرى الأشياء والأحداث فقط بالطريقة التي يراها هو (فقط من منظوره هو). ينبغي أن نفهم الأشياء والأحداث في ضوء تلك العلاقة.

يأخذ كلُّ شيءٍ مكانته وقيمته الصحيحة من خلال الإتيان به لله لتعديله. إنْ لم تُصلِّ لأجل كل شيءٍ، فأشياءٌ كثيرة ستفقدُ معناها. ستبتعد المشاعر عن التناسُب، وستكون القرارات خاطئةً، وستكون الاتجاهات غير ثابتة. إنك ستبدأ في الرضوخ للإحباط والمرارة.

إن الشخص المكتئِب، والقلِق، والمُحبط، والذي يشعر بالمرارة تجاه الآخرين، أو يركز على أخطائهم، لا يتحدث مع الله عن كل شيءٍ كما ينبغي. الشخص الذي يقلق كثيرًا، لا يصلي كثيرًا؛ الشخص الذي يصلي كثيرًا، لا يقلق كثيرًا.

يلزم ضبط الجيتار في بعض الأحيان، خاصةً إذا حُملَ أو صُدمَ أو سقطَ أو ديسَ عليه أو حتى رُكلَ. إننا نشبه الجيتار، حيث نحتاج للضبط المستمر الذي يمنحه الله لنا عندما نقدم أنفسنا له.

[11] مزمور 13: 1.

"قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِي الرُّوحِ." (مزمور 34: 18). ينبغي أن نكون متواضعين ومُطيعين، مقدمين كل شيءٍ لله، سامحين له أن يجيب بطريقته. يمكننا تفسير الأمور بشكلٍ صحيح عندما نقدمها لله لأجل استجابته.

- ما الذي تتحدث مع الله عنه؟
- ما هي بعض الأشياء التي تحتاج أن تتحدث مع الله عنها؟

لأجل مشاركة المجموعة

استخدم بعض الأسئلة التالية لتشجع المشاركة:

- هل سبق لك أن جُرِّبتَ لكي تغضب من الله؟
- هل شعرتَ يومًا أن الله يجب أن يفعل شيئًا مختلفًا؟
- هل سبقَ لك أن غيَّرتَ اتجاهك عن موقفٍ أثناء الصلاة لأجله؟
- هل يمكنك أن تفكر في دوائر حياتك التي تتجنب التحدث مع الله عنها؟ لماذا؟
- هل لديك دوائرٌ في حياتك لم تفكر في الصلاة لأجلها بعد؟

دعاء

أبي السماوي،

أريدك أن تحدد قيمة كل ما أملك، ومعنى كل ما يحدث لي. أريدُ أن أقدم مشاعري تجاه كل شيءٍ إليك كي تقوم بتعديلها.

ساعدني أن أفتح لك كل أجزاء حياتي.

أريدُ أن أكون مكرسًا بالكامل لك. أريدُ أن تشمل علاقتي معك كل شيءٍ عني.

ساعدني أن أستمر في التغيير من خلال معرفتك بشكلٍ أفضل.

في اسم الرب يسوع أصلي،

آمين.

واجب دراسي

ادرس (مزمور 34). اكتب فقرةً عن ثقة داود في أنه يمكن أن يأتي بكل شيءٍ للرب. لاحِظ خاصةً الآيتيْن رقم 15 و18.

الدرس 7
تنقية الإيمان

الفكرة الرئيسية

"أنمو روحيًا حيث يتحمَّل إيماني التجارب."

هدف الدرس

أن نرى كيف أن سبعة أنواع من التجارب تختبر وتُزيد إيماننا.

مقدمة

◄ هل مرَّ أيٌّ منكم بأوقاتٍ عصيبة في الآونة الأخيرة؟

◄ هل سبق لك أن تساءَلتَ لماذا تأتي أوقاتٌ صعبة؟

نمرُّ جميعنا ببعض الأوقات الصعبة، وسيكون هناك أوقاتٌ في حياتك ستجتاز فيها ببعض الظروف الصعبة للغاية.

يقدم لنا (1 بطرس 1: 6-8) تفسيرًا عن قيمة الأوقات الصعبة.

"الَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنَّكُمُ الآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُحْزَنُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلاَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لاَ تَرَوْنَهُ الآنَ لكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لاَ يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ."

يمرُّ الذهب بعمليةٍ مكثفة من التنقية بسبب قيمته. يُوزَن الفحم بالطن، ويُوزَن الذهب بالأوقية أو الجرام.

الإيمان أكثرُ قيمةً؛ وبالتالي، فيستحق تنقيته.

◄ ما هو الإيمان؟

في بعض الأحيان، يقتبس الناس من (عبرانيين 11: 1) تعريفًا للإيمان: "وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى."

قد يكون هناك أنواعٌ مختلفة من الإيمان. ولكن، هناك نوعٌ واحدٌ أساسي لكل الناس، وهو ضروري لعلاقتنا مع الله.

آيةٌ أخرى في رسالة العبرانيين والأصحاح الحادي عشر تقدم تعريفًا آخر للإيمان:

"وَلكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ." (عبرانيين 11: 6).

أساس الإيمان أن تؤمن أن الله يستجيب لأولئك مَن يبحثون عنه بالطريقة الصحيحة، وأن تؤمن أن مكافأة الله يمكن تحقيقها وذات قيمة أكثر من أي شيءٍ آخر.

يُختبَر هذا الإيمان أثناء التجارب. أثناء التجارب، نميلُ للشك في أن الله سيقدم حقًا ما هو أفضل لنا. نميلُ للاعتقاد بأن بعض الأمور الخارجة عن مشيئة الله هي ما نحتاج أن نقوم بها.

العصيان عكسُ طلب بركة الله بجدية بسبب الإيمان. يقرر شخصٌ أن يعصي الله بسبب عدم إيمانه. عندما يكون لدى شخص اتجاهٌ سيئٌ مضاد لله، فهذا أيضًا عدم إيمان؛ لأنه لا يثق بالله.

إن كلَّ تجربةٍ تُجرِّب الإيمان. إنه إغواء أن تتخلى عن إيمانك وأن تقوم بعملٍ خاطئٍ أو تقبل اتجاهًا خاطئًا بدلًا من أن تثق بالله. الإيمان هو النصرة على كل تجربةٍ؛ لأننا بالإيمان نثق بالله، ونستمر في طلب مشيئته من خلال الصلاة والطاعة.

"لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا." (1 يوحنا 5: 4).

يتجه العالم ضد الله، ويحاول أن يجعل الأمور تبدو مختلفة عن الواقع؛ ليجعل ما هو خطأ يبدو طبيعيًا. بالإيمان، نتذكر أن الله هو الذي يكافئ أولئك مَن يطلبونه بجديةٍ. لذلك، فإن كلَّ تجربةٍ تُجرِّب الإيمان؛ الإيمان هو النصرة على كل تجربةٍ.

إن تجارب الإيمان تؤول لتدميرنا إنْ تخلينا عن إيماننا، لكنها تعود بالنفع علينا إنْ تحمَّلَ إيمانُنا. يزداد إيمانُنا ويتقوى من خلال تحمُّله التجارب. وهذا أحد الأسباب التي تجعل الله يسمح لنا بالتجارب؛ حيث إنها تسمح بعمليةٍ نحتاج إليها.

"اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ." (يعقوب 1: 2-4).

إن امتحان الإيمان يُنشئ صبرًا. لا يعني الصبر فقط الرغبة في الانتظار، لكنه يعني أن تتحمَّل بالإيمان. لقد قال يعقوب ما هو أبعد من ذلك: **"قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ."** (يعقوب 5 :11). كان أيوب مرتبكًا بشأن بعض الأشياء، لكنه تمسَّك بإيمانه بالله على الرغم مما قد تعرَّض له من مآسٍ وظروفٍ رهيبة (أيوب 2: 9-10؛ 42: 7).

يجلب الصبر كل الصفات المسيحية الأخرى. إن التحمُّل بالإيمان يكملنا ويجهزنا روحيًا. إذا استمرَّ شخصٌ في استسلامه لعدم الإيمان، فإنه لن ينمو في الإيمان. ليس فقط أنه لن يزداد في الصبر، بل إنه لن يزداد في المحبة، والأمانة، وضبط النفس، ومعظم الصفات المسيحية الأخرى أيضًا. من خلال عمل الصبر، والتحمُّل بالإيمان، يصير المؤمن "كاملًا، ولا ينقصه شيء."

يمكن تقسيم التجارب إلى سبع فئاتٍ على الأقل.

أنواع التجارب

(1) الظروف الصعبة.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تستسلم للإحباط أو الغضب، وتقبل اتجاهًا خاطئًا.
أن تسلك بتهورٍ بهدف تغيير الظروف.
أن تعصي الله لتصلح المشكلة التي تواجهك في الطريق.

(2) الظلم وسوء المعاملة.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تُعامِل الآخرين بشكلٍ خاطئٍ لأنهم ارتكبوا خطأً.
ألا ترغب في انتظار الله ليُجري عدله.
أن ترفض أن تغفر وتقدم المحبة كما فعلَ المسيح.

(3) الألم الجسدي.

قد يبدو الإيمان بلا حياة. وقد يكون الحماس ضعيفًا.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تستسلم للاكتئاب.
أن تسعى للسعادة أو الترفيه خارج مشيئة الله.

(4) المأساة.

المآسي هي الأحداث الرهيبة التي قد يبدو أنها تدمرنا.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تشك في محبة الله وصلاحه.
أن تشك في أن الله هو الماسك بزمام الأمور.

(5) الارتباك.

إن تجربة الإيمان هي إغواء الاستسلام لفهمك الخاص ضد مشيئة الله المعروفة.

(6) الاضطهاد.

إن الاضطهادَ وقتٌ يبدو فيه أن قوى الشر الأرضية هي المسيطرة. إن تجربة الإيمان هي إغواء الاستسلام لتجنُّب الألم.

(7) إغواء الخطية.

إن إغواءَ الخطية وقتٌ يبدو فيه أن ما يقدمه العالم أفضل من الفرح الروحي والمكافأة الأبدية. إن تجربةَ الإيمان إغواءُ الاستسلام لجاذبية الخطية.

كلُّ واحدةٍ من هذه الأنواع تجلب إغواءً بالشك في أن اتِّباعَ مشيئة الله، والتطلع للمكافآت الإلهية، أفضلُ وسيلةٍ. لهذا السبب، إنها تجربةٌ للإيمان. إذا كان هناك شخصٌ مؤمنٌ يحافظ على إيمانه، مُطيعًا لله بغض النظر عما يحدث، فإن إيمانه سيزداد قوةً وثباتًا.

إن الله يعلَم محدوديتنا. فعندما يقرر شخصٌ الاستسلام؛ ليس لأن ما اجتاز فيه كان أكثر من اللازم، لكن لاعتقاده أنه لا يستطيع تحمُّل ما هو قادمٌ. هذا هو سبب قوله: "لا يمكنني تحمُّل المزيد،" أو "لا يمكنني الذهاب أبعد من ذلك." إنه يستسلم للهروب من شيءٍ يعتقد أنه قادمٌ. إنْ كنا نثق في معرفة الله عن قدرتنا، وكذا نعمته المُمكِّنة، فيمكننا إذًا أن نواجه كل ما يأتي علينا، عالمين أن الله سيعطينا النصرة.

"لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا." (1 كورنثوس 10: 13).

قد يتكرر نفس نوع التجربة عدة مرات. لذا، فاستسلامك المؤقت لن يدَعْكَ تجتاز التجربة. نميلُ للتفكير أن بعضَ التجارب فريدةٌ من نوعها، ولن تتكرر ثانيةً أبدًا. حقًا ليس تجربةٌ فريدةً من نوعها، لكنها ستتكرر ثانيةً بطريقةٍ مختلفة. إنَّ فشَلَ الإيمان يضعفُك ويجعلُك من المُحتمل أن تفشل ثانيةً. بينما انتصارك على التجربة سيمنحك قوةً لأجل التجربة القادمة.

لأجل مشاركة المجموعة

◄ اطلب من البعض أن يشاركوا تجربةً اجتازوا فيها مؤخرًا، وماذا كانت نتيجتها. اطلب منهم أن يشرحوا كيف كانت في الواقع تجربةً للإيمان.

◄ قد يرغب البعض أن يشاركوا عن تجربةٍ للإيمان يواجهونها الآن.

◄ اسأل: "ما الذي تحتاج أن تتذكره حتى يمكنك أن تتحمَّل هذه التجربة بالإيمان؟"

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك لأنك دائمًا معي، وتساعدني في كل تجربةٍ. من فضلك زِد وقوِّ إيماني. ساعدني أن أتذكر أن الأوقاتَ الصعبة تحدٍّ للإيمان، وأنه لا بُدَّ لإيماني أن يتحمَّل.

أريدُ أن أحفظ ثقتي بك مهما حدث. سأُظهِر ثقتي من خلال طاعتي لك طوال الوقت.

شكرًا لأنك تُنمِّي إيماني، حيث إنك تعبرُ بي التجارب منتصرًا.

آمين.

واجب دراسي

ادرس (يعقوب 5: 7-11). لاحِظ الأسباب التي يقدمها لنا هذا المقطع الكتابي لنتحمَّل بالإيمان. يُذكَر الأنبياء كأمثلةٍ. أيُّ أُناسٍ قد عرفتَهم قد تحمَّلوا المشقة أو الألم بالإيمان؟ ماذا لو لم يفعلوا ذلك؟

الدرس 8
تأسيس التدريبات الروحية

الفكرة الرئيسية

"ألتزمُ بوقتٍ وجهدٍ كي أُنمّي وأُطوّر علاقتي مع الله."

هدف الدرس

أن نرى كيف أن عشرَ تدريبات مُخطَّطًا لها تساعدنا روحيًا.

مقدمة

◄ كيف يُظهِر الرياضي أولوياته؟ ماذا عن الموسيقِي؟ الطالب؟

بالنسبة لكل هؤلاء، فإن الإجابات متشابهة. نظرًا لجديتهم تجاه أولوياتهم، فإنهم يدربون أنفسهم لكي يتطوروا وينجحوا.

◄ ماذا عن الأولويات الروحية؟ هل تتطلب علاقتنا مع الله أي تدريبٍ مهدف؟

التدريبات الروحية ممارساتٌ تطوعية (إرادية) تهدف لحفظ أولوياتنا الروحية وكذا نمو علاقتنا مع الله. أمثلةٌ على التدريبات الروحية: الصلاة المنتظمة، وقراءة الكتاب المقدس، وحضور الكنيسة. ينبغي أن نخطط لهذه التدريبات، ونلتزم بها، ونضعها في جدول. أيُّ هدفٍ قيمٍ يتطلب تدريبًا.

من الممكن أن يُطلق على هذه التدريبات "وسائط النعمة"، بمعنى أن الله قد صمَّم هذه التدريبات كقنواتٍ يمكن أن يسكب من خلالها نعمته استجابةً لإيماننا. إن هذه التدريبات لا تجلب النعمة بشكلٍ تلقائي – كأن عشرين دقيقةً من الصلاة تصنع عشرين كيلوجرامًا من النعمة. بدلًا من ذلك، إن فعاليتها تكمن فقط في إيمان المؤمن الذي يُعبَّر عنه من خلالها. لذلك، لو قام بها شخصٌ بطريقةٍ شكليةٍ، فلن تعود عليه بالكثير من الفائدة.

لا تخدم التدريبات الروحية هدف قبولنا أمام الله. إننا مقبولون بسبب النعمة. لو لم يكن الشخص متأكدًا من غفران الله، فإنه لن يستطيع أن يحصل على الغفران من خلال هذه التدريبات الروحية.

بعض الاعتبارات عن التدريبات الروحية

إنها تؤول إلى هدفٍ، وليست أهدافًا في حد ذاتها.
إنها ليست مقاييسَ دقيقة عن الحالة الروحية.
إنها لا تحل محل طاعة الله.
إنها لا بُدَّ أن تكون تطوعية (إرادية) لتحقق أفضل النتائج.

◄ لماذا ينبغي أن تكون التدريبات الروحية تطوعية (إرادية) لتحقق أفضل النتائج؟

لأن الأولويات الشخصية الحقيقية يضعها الشخص بإرادته. فلو أجبركَ شخصٌ أن تفعلها، فستكون أولوياته بدلًا من أولوياتك.

لأن العلاقة المبنية على المحبة تنمو فقط إراديًا.

لأن النعمة تُعطى فقط إذا عبَّرَتْ التدريبات الروحية عن إيمانٍ شخصي.

للتشجيع على التدريبات الروحية، على القائد أن يصِف فوائدها أكثر من محاولته أن يجبر الناس على ممارستها.

قائمةٌ من التدريبات الروحية

ليس ضروريًا أن تبحث عن كل الشواهد في هذا القسم. إن الواجب الدراسي سيسأل الطالب أن يبحث عنها لاحقًا. يمكنك أن تختار بعضها لتنظر عليه أثناء الدرس، كما يسمح لك الوقت.

(1) الصلاة.

على كل مؤمنٍ أن يُثبِّت وقتًا يوميًا للصلاة.

(2) دراسة الكتاب المقدس.

يوضح المزمور المائة والتاسع عشر عمل كلمة الله في حياة العابد.

(3) الصوم.

أبطالُ إيمان عظماء على مر التاريخ قد وضعوا نماذج لجداولٍ من الصوم. يتضمَّن الكتاب المقدس أمثلةً كثيرة على استجابة الله للصوم. لقد توقَّعَ يسوع أن يصوم تلاميذه بعد أن تنتهي خدمته الأرضية (متى 9: 15؛ 6: 16-18).

(4) حضور الكنيسة.

ينبغي أن يجتمع المؤمنون للعبادة، والصلاة، ودراسة الكتاب المقدس (عبرانيين 10: 25).

(5) العشاء الرباني / الشركة.

يصفُ (1 كورنثوس 11: 23-26) تأسيس المسيح لهذه الفريضة، كما يوضح أن الكنيسة قد مارستها حرفيًا.

(6) المُساءَلة الروحية.

إننا بحاجةٍ أن نكون تحت إرشاد مرشدٍ روحي (عب 13: 17). علينا أن نصلي معًا بخصوص الاحتياجات الروحية الشخصية (يعقوب 5: 16). ونحتاج أن نعرف احتياجات أقرب الأصدقاء المؤمنين لكي ما نشترك في حَمل أثقالهم (غلاطية 6: 2).

(7) العطاء.

يوصينا (عبرانيين 13: 16) أن نفعل خيرًا وأن نعطي. يصفُ (1 كورنثوس 16: 2) الكنيسة التي كانت تعطي أسبوعيًا تقدمات لأجل احتياجٍ خاص. مبدأ العشور وسيلةُ الله التي وضعها لمساعدة أولئك المتفرغين للخدمة.

(8) الخدمة.

لقد وهب الله المؤمنين مواهبَ روحية ليخدموا بها بعضهم بعضًا (1 كورنثوس 12). لدى كل شخصٍ دورٌ في الخدمة، لذا فعليه أن يكتشف دعوته ويخطط لتنفيذها.

(9) المذكرات اليومية الروحية.

هذا التدريب ليس مُحدَّدًا في الكتاب المقدس، لكن من المهم أن تتذكر عمل الله (مزمور 78: 10-11). يمكن أن تكون المذكرات اليومية الروحية سجلًا من الصراعات، والانتصارات، واستجابات الصلاة، وأحداث الخدمة، والدروس الروحية. كما يمكن أن تكون وسيلةً للاحتفاظ بقائمةٍ من اهتمامات الصلاة لكي تصلي صلواتٍ مُهدَّفة.

(10) الدراسة التعبدية.

ينبغي أن يقرأ المؤمن كتبًا عن الصلاة، والعقيدة، والنمو الروحي.

ليس جيدًا لشخصٍ أن يفتخر بتدريباته. على أية حال، لا ينبغي أن يرفض شخصٌ التدريبات الروحية كي يتجنب الكبرياء، تمامًا مثل الموسيقِي الذي لا ينبغي أن يتوقف عن ممارسته الموسيقى.

لأجل مشاركة المجموعة

اذهب للجدول التالي، واسمح لكل عضوٍ أن يضع أهدافًا للتدريبات الروحية الشخصية.

دعاء

أبي السماوي،

ساعدني أن أحتفظ بتركيزي على أولوياتي الروحية من خلال ممارستي لهذه التدريبات الروحية في حياتي. أريدُ أن أعطيك الوقت الذي تستحقه.

ساعدني أن أكون أمينًا في تعهدي والتزامي. احفظني من الكبرياء في تقدمي الروحي.

ساعدني أن أتذكر أن تدريباتي الروحية لتُعبِّر عن محبتي لك وإيماني بك.

أشكرك على نعمتك التي تعمل فيَّ وراء كل ما أستطيع أن أفعله.

آمين.

واجب دراسي

ابحث عن الشواهد التي أُعطيت في القائمة الخاصة بالتدريبات الروحية. لاحِظ كيف أن هذه التدريبات تُعتبَر حيوية لحياة المؤمن. (لقد تمت دراسة المزمور المائة والتاسع عشر سابقًا، لذا فليس ضروريًا أن تراجع هذا الأصحاح بالكامل مرةً أخرى هذا الأسبوع).

جدول للتدريبات الروحية الشخصية

(1) الصلاة.

سأصلي يوميًا في تمام الساعة _____ لمدة _____ دقيقة.

(2) دراسة الكتاب المقدس.

سأدرس الكتاب المقدس يوميًا في تمام الساعة _____. سأقيسُ دراستي من خلال _____ (وقت أو وسائل أخرى).

(3) الصوم.

سأصوم أسبوعيًا يوم _____ لمدة _____ (مدة الوقت).

(4) حضور الكنيسة.

سأحضر الخدمات التالية للكنيسة ودراسات الكتاب المقدس بانتظامٍ.

يوم _____ الوقت _____.

يوم _____ الوقت _____.

يوم _____ الوقت _____.

(5) العشاء الرباني / الشركة.

سأمارس العشاء الرباني المُقدَّم في كنيستي، الذي يُقدَّم كل يوم _____.

(6) المُساءَلة الروحية.

سأكتب تقريرًا عن حالتي الروحية، وأقبل التوجيه الروحي من قِبَل _____ (مرشد روحي معين)، كل يوم _____ (الوقت).

(7) العطاء.

سأقوم بدفع عشوري في _____ (حدِّد اسم الكنيسة).

(8) الخدمة.

سأخدم بانتظامٍ بهذه الطريقة: _____.

(9) المذكرات اليومية الروحية.

سأحتفظ بدفتر لمذكراتي الروحية، حيث سأقوم بتحديث بياناته في _____ (حدِّد أوقاتًا أسبوعية).

(10) الدراسة التعبدية.

سأقوم بعمل القراءات التعبدية التالية:

تاريخ التعهد: _____.

يُحفَظ حتى: _____.

الدرس 9
قبول المُساءَلة الروحية

الفكرة الرئيسية

"يُنمِّيني الله في مجتمعٍ روحي مُغلق."

هدف الدرس

أن نرى دور التفاعل مع مؤمنين آخرين في النمو الروحي.

مقدمة

يتم تقييم العمل المهم من خلال شخصٍ ما. عندما نعمل، فإننا نحتاج أن نُرضي مَن نعمل لحسابه. عندما نعمل مع أُناسٍ، فإننا نريدهم أن يظنوا أننا نُبلي بلاءً حسنًا. إننا نحترم آراء أشخاصٍ معينين عن عملنا. كذلك فآراء الناس مهمة في العلاقات. ففي كل علاقةٍ نتعلم أن نعدل مبادئنا وسلوكنا. إن ردود الآخرين تُظهِر لنا متى يُسَرُّون ومتى لا يُسَرُّون.

حتى عندما نلعب مباراة كرة قدم، فإننا نُقيِّم. هناك قواعدٌ لنتَّبعها. أخطاءٌ، ورمياتُ جانبٍ، أو ربما ضرباتُ جزاءٍ تُحسَب. لاعبون آخرون ومتفرجون يُعلِّقون. نقاطٌ تُحسَب. إنجازاتٌ تُفرِح، وأخطاء تُنتقَد.

◄ ماذا سيحدث إذا لم يهتم أحد العُمَّال، سواء ظنَّ أو لم يظن زملاؤه العُمَّال أنه يُبلي حسنًا؟

◄ ماذا يحدث لشخصٍ لا يهتم إذا ظنَّ الناس أنه سخيفٌ؟

◄ ما المباراة التي تودُّ أن تخوضها؟ كيف تؤثر قواعد تلك المباراة على الطريقة التي تلعب بها؟

ماذا عن حياتك الروحية؟ هل تقييم الآخرين مهمًا بالنسبة لك؟ هل يحدث لك ما يظنه الآخرون عن حالتك الروحية؟ هل تعرف ما يظنه أصدقاؤك المقرَّبون عن حالتك الروحية؟ هل ترغب أن تُقيَّم وتُعدِّل من نفسك بحسب ما تسمعه؟ هل تعلَم أين تبحث عن التقييم الصحيح؟

إننا نحتاج للمُساءَلة الروحية. إن المُساءَلة الروحية تمدّنا بتقييماتٍ دقيقةٍ من خلال أولئك مَن يمكنهم مساعدتنا كي ننمو ونتطوَّر روحيًا.

أن يكون لديك مُساءَلةٌ روحية هو أن تؤسس علاقةً مع شخصٍ أو مجموعةٍ توجهك وترشدك روحيًا. إن الشخص الذي لديه مُساءَلة روحية يكتب تقريرًا عن:

(1) حالته الروحية،
(2) نواحي نجاحه وفشله في التدريبات الروحية، و
(3) تعهداته لأجل المستقبل.

لماذا نحتاج للمُساءَلة الروحية؟

بدون مُساءَلةٍ روحية، فإننا لن نتمم كل الوصايا الكتابية، وسنتجاهل وسيلة الله التي صمَّمها لإعطائنا نعمته لأجل النصرة والنمو الروحي.

"اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا." (يعقوب 5: 16).

لن يستطيع شخصٌ أن يعترف بنواحي فشله الخاصة إلا في علاقةٍ تجعل ذلك سهلًا. إذا لم يعترف لشخصٍ آخر يصلي لأجل أخطائه، فإنه بذلك يتجاهل وسيلة الله التي صمَّمها لتسديد هذه الاحتياجات. بعد التعليمات الموجودة في هذه الآية يأتي الوعد: **"طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا."**

"اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ." (غلاطية 6: 2).

إذا لم نعرف شخصًا بشكلٍ جيدٍ جدًا، فإننا لن نتمكن من معرفة أكثر أثقاله خطورةً. لن يخبر معظم الناس عن أحمالهم وأثقالهم الخطيرة في مجموعاتٍ كبيرة. لا يمكننا تتميم هذا الأمر الكتابي دون أن نكون في علاقةٍ تجعله ممكنًا.

"وَلْنُلاَحِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيضِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ." (عبرانيين 10: 24).

علينا أن نفحص كلٌ منا الآخر بدافع المحبة لنرى أي تشجيعاتٍ أو توبيخاتٍ تكون ضرورية. ستقلُّ التشجيعات وستُقاوَم التوبيخات إذا لم نتمتع بعلاقةٍ خاصة مع الطرف الآخر.

"أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لأَجْلِ نُفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا." (عبرانيين 13: 17).

مؤمنون كثيرون يريدون أن يستقلُّوا عن أي سُلطةٍ روحيةٍ فوقهم. إنهم يشعرون بحرية أن يرفضوا أي توجيهٍ من راعيهم أو آخرين. يريدنا الله أن نكون تحت سلطةٍ روحية. يُعيّن الله أشخاصًا ذوي نضوجٍ وتمييزٍ ليكونوا مسئولين عن نفوس آخرين.

اسأل نفسك هذه الأسئلة لتحدد ما إذا كانت هناك مُساءَلة روحية قد تأسست في حياتك أم لا.

أيَّ علاقاتٍ أمتلكها تجعل من الممكن أن ...

يساعدني شخصٌ في تحمُّل أثقالي الخطيرة.
أعترف بأخطائي لشخصٍ.
أساعد شخصًا في أحماله.
يتجاوب شخصٌ مع حالتي الروحية الحالية.

هل هناك أوقاتٌ أشعر فيها بالحاجة لهذا النوع من العلاقات؟

أوقاتٌ عندما لم يكن هناك شخصٌ أستطيع الاعتماد عليه.
أوقاتٌ عندما كنتُ مسرورًا ولا واحد يعرف حالتي.
أوقاتٌ لم أرغب أن أكتب فيها عن تدريباتي الروحية.

هل هناك شخصٌ أقبلُ سلطانه الروحي؟

متى خضعتُ لتوجيهاته؟
هل أحتاج لتحذيراته عن المخاطر الروحية؟

دعونا ندرس كيف نُكوّن علاقاتٍ تُؤسِّس مُساءَلةً روحية؟

تعمل المُساءَلة الروحية بشكلٍ أفضل عندما يكون هناك ...

(1) خصوصيةٌ.

إنك لا تريد أحدًا يُخبَر بمشاركتك الشخصية.

(2) تأكيدٌ لقبول الآخرين لك واهتمامهم بك.

إنك لا تريد أن تنفتح على أولئك الذين قد يستغلون نقاط ضعفك ضدك.

(3) وقتٌ محددٌ لتشارك.

قد لا يحدث هذا تلقائيًا، فهناك أوقاتٌ عندما يحدث أن تكونوا معًا.

يمكن أن يعمل هذا النوع من المُساءَلة الروحية بين أفرادٍ، أو في مجموعاتٍ صغيرة.

أن تقوم بمُساءَلةٍ روحيةٍ لشخصٍ، يعني أنك تسأله بانتظامٍ عن الآتي:

ماذا تفعل في تدريباتك الروحية؟
هل لديك نصرةٌ روحية؟
هل تتَّبع التعهدات التي وضعتَها مؤخرًا؟
ما الالتزامات المحددة التي تحتاج إليها نتيجة للحق الذي قد تعلَّمته مؤخرًا؟

لقد أسَّس چون وسلي مجموعاتٍ صغيرة ليوفر المُساءَلة الروحية. لقد أقرَّتْ هذه المجموعات هدفها وطريقتها كما يلي:

الهدفُ من اجتماعنا أن نطيع هذا الأمر الإلهي: **"اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا."**

لهذا الهدف، فإننا نتجه:

(1) أن نتقابل على الأقل مرةً واحدة أسبوعيًا.

(2) أن نأتي بانتظامٍ في الوقت المحدد إذا لم تمنعنا أي ظروفٍ طارئة.

(3) أن نبدأ في الموعد المحدد بالضبط، بالتسبيح أو الصلاة.

(4) أن نصِف ببساطةٍ وحريةٍ الحالة الحقيقية لنفوسنا، مع الأخطاء التي ارتكبناها سواء في الفكر، والقول، أو الفعل، وكذا التجارب التي سقطنا فيها منذ اجتماعنا الأخير.

(5) أن ننهي كلَّ اجتماعٍ بالصلاة حسب احتياجات الحاضرين.

(6) أن يصف أحدُ الحاضرين حالته الشخصية أولًا. حينئذٍ، نسأل الباقين، الواحد تلو الآخر، عن حالتهم، وخطاياهم، وتجاربهم.

لقد وجدَتْ العديدُ من المجموعات الصغيرة هذا نافعًا ليضع كلُّ عضوٍ مجموعةً من الأهداف لأجل التدريبات الروحية الشخصية، حينئذٍ يكتب تقريرًا أسبوعيًا عن نجاحه في تحقيق هذه الأهداف.

لقد قطعَتْ بعضُ المجموعات عهدًا يلتزمُ كلُّ عضوٍ به. هذا نموذجٌ لعهد مجموعةٍ:

أتعهدُ أن أتقابل مع أعضاء مجموعتي كل أسبوع، عندما يكون ذلك ممكنًا. سأشاركُ بأمانةٍ الأحداث الروحية الخاصة بي وكذا حالتي الروحية. سأحاولُ أن أقدم تشجيعًا، وتوجيهًا، ومُساءَلةً لزملائي أعضاء المجموعة. سأفتحُ قلبي على حق كلمة الله المُغيّر للحياة. سأحتفظُ بالخصوصية المطلقة للاحتياجات الشخصية المُشارَك بها في هذه الاجتماعات. سأصلي لأجل كل عضوٍ من أعضاء مجموعتي يوميًا. سأخضعُ للمُساءَلة عن التدريبات الروحية.

يحتاج المؤمن للمُساءَلة الروحية سواء قُدِّمَت من خلال شخصٍ ناضجٍ روحيًا أو من خلال مجموعةٍ. إنها إحدى الوسائل التي يستخدمها الله ليعطينا نعمةً.

لأجل مشاركة المجموعة

◄ اسأل: **"هل ترى احتياجًا شخصيًا للمُساءَلة الروحية؟"**

◄ اسأل بعضًا من الأسئلة المذكورة في الدرس التي تساعد شخصًا أن يدرك احتياجه للمُساءَلة.

◄ اسأل إذا كانوا يعتقدون أنهم يطيعون الوصايا الكتابية المتعلقة بالاهتمام الروحي كل واحدٍ بالآخر.

◄ لقد تضمَّن درس الأسبوع الأخير استمارةً لوضع أهداف فردية للتدريبات الشخصية. ينبغي على أعضاء المجموعة أن يناقشوا كيف يكتبون تقريرًا. في المجموعة الصغيرة جدًا، يستطيع الأعضاء أن يكتبوا تقاريرًا بدورهم. يمكن أن تُقسَّم المجموعات الكبيرة لأخرى أصغر مكونة من ثلاثة أفراد لأجل هذه التقارير. إذا انضمَّ أعضاءٌ جُدد للمجموعة، لا تُطالِبهم بكتابة تقاريرٍ في الحال. إنهم يحتاجون وقتًا ليشعروا بالارتياح في المجموعة.

دعاء

أبي السماوي،

أريدُ أن أكون أمينًا في طاعة كل وصايا كلمتك. أريدُ أن أساعد إخوتي وأخواتي في حَمل أثقالهم؛ أريدُ أن أشجعهم؛ أريدُ أن أعترف إليهم بفشلي حتى يمكنهم أن يصلُّوا لأجلي.

أريدُ أن أقبل القادة الروحيين المدعوين منك ليلاحظونني.

امنحني التواضع الذي أحتاجه لأعترف إليهم بأخطائي، وكذا المحبة التي أحتاجها لأساعد آخرين على تصحيح أخطائهم. ساعدني ألا أغضبُ جرَّاء تصحيح شخصٍ ما أخطائي، وكذا ألا أنضرُّ بينما أساعد آخرين على تصحيح أخطائهم.

أشكرك على العائلة الروحية التي أعطيتها لي لتساعدني أن أنمو روحيًا.

آمين.

واجب دراسي

ابحث عن الآيات الأربع التي نُوقِشت تحت عنوان "لماذا نحتاج للمُساءَلة الروحية؟" اقرأ كل منها. حاوِل أن تفكر في طرقٍ خاصة قد أطعتَ من خلالها تلك التوجيهات. ما هي بعض الأفعال التي استطعتَ أن تبدأها لكي تطيع بشكلٍ أفضل؟

الدرس 10
الشغف بالإرسالية

الفكرة الرئيسية

"لديَّ غيرةٌ لأجل خلاص الخطاة."

هدف الدرس

أن نفحص الأسباب التي تدفعنا لننشر الإنجيل.

مقدمة

◄ هل حقًا ينبغي على كل مؤمنٍ أن يعمل لأجل خلاص الخطاة؟ هل هذا أمرٌ يهتم به الوعاظ أو المبشرون فقط؟

◄ حسنًا، لذا فما الذي تفعله شخصيًا لأجل خلاص الخطاة؟

الكرازة أولويةٌ كتابية

اسأل الطلاب أن يبحثوا عن كل شاهدٍ كتابي مذكور أدناه. بعدما تُقرأ الآيات، اسأل: "كيف توضح هذه الآية أن الكرازةَ أولويةٌ كتابية؟" بعدما يجيب الطلاب، قدِّم تعليقًا يتفق مع الشاهد الكتابي.

سأل يسوع تلاميذه أن يشاركوا محبته للخطاة (متى 9: 36-38).

أعطى يسوع المأمورية العظمى للكنيسة، مبينًا أن الكرازة والتلمذة مهمتُنا (متى 28: 18-20).

عندما واجهَتْ الكنيسة الأولى اضطهادًا، لم يكن اهتمامُهم الأول مُنصَبًّا على الخطر الجسدي. لقد صلُّوا حتى لا يوقف هذا الاضطهاد انتشار كلمة الله (أعمال الرسل 4: 29).

مجَّدَتْ الكنيسة الأولى الله؛ لأن الخلاص كان مُقدَّمًا للأمم (أعمال الرسل 11: 18).

فرحَ بولس؛ لأنه كان يُوعظ بالمسيح بينما كان بولس أسيرًا في السجن (فيلبي 1: 18).

طلبَ بولس الصلاة لأجل الكرازة الفعالة (أفسس 6: 19).

أكَّد بولس الحاجة المُلِحَّة لرسل الإنجيل؛ لأن الخلاص لأولئك الذين يسمعون ويؤمنون (رومية 10: 13-15).

لماذا ينبغي على المؤمن أن يرغب في خلاص الهالكين؟

ينبغي أن يرغب المؤمن في اتِّباع مثال يسوع، الذي ترك السماء ليعيش ويموت لأجل خلاص الهالكين.

ينبغي أن يرغب المؤمن في مجد الله من خلال تحوُّل شخصٍ متمردٍ عاصٍ إلى عابدٍ لله.

ينبغي أن يرى المؤمن انتشار الإنجيل كانتصارٍ للمسيح ومسحته.

ينبغي أن يرغب المؤمن في المشاركة في العمل الذي هو أولوية الله.

ينبغي أن يمتلئ المؤمن بالشغف تجاه الخطاة الذين يواجهون دينونةً أبديةً على خطاياهم.

لماذا لا يكرز كلُّ المؤمنين؟

دَعْ الأعضاء يعددون الأسباب أولًا، حينئذٍ اعرض عليهم الأسباب التالية.

نقص الغيرة الروحية العامة لديهم.
عدم الشعور بمسئوليتهم الشخصية تجاه الكرازة.
عدم معرفتهم كيف يبدؤون محادثةً روحية.
عدم معرفتهم كيف يقدمون الإنجيل بطريقةٍ مقبولة.
خوفهم من عدم قدرتهم على الرد على الاعتراضات.
ارتباكهم الناتج عن اختلافهم عن العالم.
شكهم في فعالية مجهوداتهم.

◄ هل أيّ من هذه الأسباب أعذار كافية؟

عوامل أساسية

◄ إذا كان هناك شخصٌ لم يفعل أي شيءٍ تجاه خلاص الهالكين، فما الذي يحتاج إليه كي يبدأ؟

إذا لم يكن لديه أيُّ غيرةٍ روحية، فإنه يحتاج لنهضةٍ شخصية.

إذا كان هناك شخصٌ يعيش حياةً روحيةً حارةً ملتهبةً، ويدرك مسئوليته الشخصية تجاه مشاركته في تتميم المأمورية العظمى، فإن العامليْن الأساسييْن الأكثر احتمالًا أن يحتاج إليهما هما:

(1) الإيمان – يحتاج أن يدرك ما يقوم به الله ليجعل الإنجيل قويًا.

(2) الإعداد – يحتاج أن يُعَدّ جيدًا كي ينقل الإنجيل. لقد غطَّى الدرس السابق ذلك الموضوع، ويمكن مراجعته وتطبيقه بحسب الاحتياج.

لأجل مشاركة المجموعة

- اسأل: "أخبِرنا بما تفعله كي تنشر الإنجيل."
- "هل أنت راضٍ بما تفعله؟"
- "كم مرة قد شاركتَ الإنجيل مع شخصٍ أثناء الشهر الأخير؟"
- "ما الذي تعتقد أنه سيساعدك أن تبدأ مشاركة الإنجيل بغيرةٍ أكبر وفعالية؟"

اعرض أن تراجع درسًا عن "نشر الدعوة"، وأن تساعد في تطبيق الطرق المُقدَّمة من خلاله.

دعاء

أبي السماوي،

لقد أحببتَ العالم كثيرًا جدًا حتى أنك أرسلتَ ابنك ليموت لأجل خلاصنا. أريدُ أن أحبك حبًا كافيًا لأشارك رغبتك في خلاص الهالكين. إنني أعلمُ أنَّ ما يبهج قلبك أنْ أحمل رسالة الإنجيل للخطاة.

أريدُك أن تتمجَّد من خلال توبة الخطاة ليصيروا عابدين لك.

أريدُ أن أمتلئ بالشغف الذي امتلأ به يسوع تجاه الهالكين.

أسألك أن ترشدني وتقوي مجهوداتي. ساعدني أن أدَعْ روحك القدوس يجذب الخطاة إليك.

في اسم الرب يسوع أصلي، آمين.

واجب دراسي

راجع طريقة تقديم الإنجيل المُقدَّمة في الدرس السادس، أو أي طريقةٍ أخرى تفضلها. ادرس أحداثًا حالية لتقديم الإنجيل، وحاول أن تحدد أي دراسةٍ إضافية أو تدريبٍ يمكنه أن يُزيد فعاليتك. ضع تعهدًا محددًا لهذا الإعداد.

الدرس 11
الحاجة للكنيسة

الفكرة الرئيسية

"لا أستطيع تتميم قصد الله لي عاملًا بمفردي."

هدف الدرس

أن نساعد المؤمن أن يلتزم بالكنيسة المحلية.

مقدمة

◄ ما هدف الكنيسة؟

أكِّد على العديد من الإجابات. ليس ضروريًا أن تشرح الكثير منها الآن.

◄ مَن المسئول عن تحقيق أهداف الكنيسة؟

كلُّ مؤمنٍ يكون مسئولًا أن يساعد.

◄ مَن الذي يحتاج للكنيسة؟ كلُّ واحدٍ يحتاج للكنيسة.

الكنيسةُ واحدةٌ. لقد قال يسوع: **"وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي."**[12] تتحدث الرسالة إلى أفسس عن أن الكنيسةَ واحدةٌ.

"وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلْءُ الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ." (أفسس 1: 22-23).

"جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ." (أفسس 4: 4).

---

[12] متى 16: 18.

الكنيسةُ جامعةٌ (موجودةٌ حول العالم). نظرًا لأن الله فقط الذي لديه قائمة العضوية وليس هيئةً بشرية أو أرضية، لذا فيُطلق عليها أحيانًا الكنيسة "غير المرئية، أو غير المنظورة".

مع ذلك، فالكنيسة أيضًا محليةٌ. لا بُدَّ أن تتخذ الكنيسة أشكالًا محلية كي تتمم أعمالها. على سبيل المثال، لا يمكن لمؤمنٍ أن يكون في شركةٍ يوميةٍ مع الكنيسة الجامعة (الكنيسة التي حول العالم)؛ لا بُدَّ أن يكون في شركةٍ مع أشخاصٍ محددين.

يستخدم الله أفرادًا، لكنه يستخدم أيضًا الكنيسة المحلية بطرقٍ خاصة. إن الكنيسةَ المحلية (ليست المبنى، لكن مجموعة المؤمنين) هيكلٌ حيث يسكن الروح القدس.

"أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟"[13]

بعض أهداف الكنيسة المحلية المذكورة في العهد الجديد

اقرأ التعليق، ثم دَعْ شخصًا يقرأ الآية.

(1) العبادة وبُنيان شعب الكنيسة (1 كورنثوس 14: 12).
(2) تعليم العقيدة الراسخة (1 تيموثاوس 3: 15).
(3) إرسال أشخاصٍ ليكرزوا ويتلمذوا (متى 28: 19-20).
(4) الدعم المالي للرعاة (1 تيموثاوس 5: 17-18).
(5) إرسال وتدعيم المرسلين (أعمال 13: 2-4؛ رومية 15: 24).
(6) المساعدة المالية للأعضاء المحتاجين (1 تيموثاوس 5: 3).
(7) تأديب الأعضاء الذين يسقطون في الخطية (1 كو 5: 9-13).
(8) المعمودية والعشاء الرباني (متى 28: 19؛ 1 كو 11: 23-26).
(9) رعاية المؤمنين في المجتمع المسيحي (أعمال الرسل 2: 42).

◄ هل كل هذه الأهداف مهمة؟

◄ أيٌّ من هذه الأهداف قد شاركتَ فيها مؤخرًا؟

[13] 1 كورنثوس 3: 16. لترى أن بولس كان يتحدث إليهم كمجموعةٍ محليةٍ وليس أفرادًا، انظر 3: 9. إنه يتحدث عن المؤمنين الأفراد كهياكل للروح القدس في 6: 19.

◄ مناقشةٌ أخرى يمكن أن تبدأ بالسؤال: **"ماذا سيحدث إذا لم تقُم الكنيسة بواحدةٍ من المهام المُدوَّنة؟"**

لا يمكن تتميم هذه الأهداف بواسطة أفراد يعملون باستقلاليةٍ. لا بُدَّ أن تتعاون مجموعاتٌ من المؤمنين محليًا لينجزوا هذه الأهداف الكتابية للكنيسة.

لدى الله خطةُ عملياتٍ للجسد المحلي للمؤمنين. إنه يعطينا ما نحتاج إليه، ويطلب منا الالتزام.

العنصر الضروري	عمل الله	تجاوب العضو
القيادة	يدعو الرعاة	يخضع لراعي الكنيسة
التمويل	يأمر بالدعم	يتعهد بدعمٍ مالي
المواهب الروحية	يعطي المواهب الروحية	يستخدم المواهب ليخدم بانسجامٍ
التعاون	يصمم "الجسد"	يميز الترابط

يحب البعضُ أن يشعروا بالاستقلال روحيًا. إنهم يُسَرُّون بأنهم جزءٌ من المسيحية حول العالم، لكنهم لا ينضمون إطلاقًا لكنيسةٍ محليةٍ، ويشعرون بحرية أن يحضروا أي مكانٍ يريدونه في أي يوم أحد، ويرفضون أيَّ مسئوليةٍ لخدمةٍ منتظمةٍ في الكنيسة المحلية، ويقدمون عشورَهم للذي يهمهم. لو كان كلُّ المؤمنين هكذا، فلن تتواجد أيُّ كنائسٍ محليةٍ.

يرى البعضُ بالكاد حاجتهم للكنيسة. إنهم يتوقعون أن يعيشوا بمفردهم. إنه صعبٌ عليهم أن يروا الفوائد الناتجة عن حضور الكنيسة.

لقد كيَّفَتْ بعضُ الكنائس برامجها لتجذب وتحافظ على زوارٍ مترددين عليها وغير ملتزمين بها. إنهم يتنافسون مع كنائسٍ أخرى بوضع خدماتٍ تشبه العروض. يصير شعوبُهم مستمعين بلا ترابطٍ أكثر بكثير من مستمعي حفلةٍ موسيقية أو الأوبرا.

لا بُدَّ أن يُلزم كلُّ مؤمنٍ نفسه، وموارده، وقدراته بمساعدة كنيسةٍ محليةٍ كي تتمم أهدافها الكتابية. إذا لم يفعل ذلك، فلن يتمم هدفه كمؤمنٍ.

لأجل مشاركة المجموعة

◄ دَعْ الأعضاء يدرسون الأسئلة التالية:

هل أكون تحت سُلطة راعٍ؟ وبأي طريقةٍ محددة؟
هل أدعم ماليًا خدمة كنيسةٍ محلية؟
هل أستخدم قدراتي لصالح كنيستي المحلية؟
هل أشعر باحتياجي لكنيستي؟
هل أشعر باحتياج كنيستي إليَّ؟

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك أنك أعطيتني عائلةً روحيةً حيث تشارك الحياة معي. أشكرك لأنك جعلتني جزءًا من الجسد الذي يفعل مشيئتك على الأرض.

ساعدني أن أتذكر أنني أحتاج للكنيسة، وأن الكنيسة تحتاج إليَّ.

ساعدني أن أضع الالتزامات التي تحتاج إليها الكنيسة المحلية من أعضائها حتى يمكنها أن تتمم هدفها.

ساعدنا معًا أن نكون هيكلًا حيث يسكن الروح القدس ويهِبُ حياةً لشعبك. آمين.

واجب دراسي

ادرس (1 كورنثوس 12). تأمَّل في الوصف المُعطَى عن الترابط بين أعضاء الجسد.

الدرس 12
النصرة على التجربة

الفكرة الرئيسية

"أستطيع أن أنتصر على التجربة من خلال إرشاد الروح القدس وقوته."

هدف الدرس

أن نفهم كيف تأتي التجربة وكيف نعتمد على الله لأجل النُصرة.

مقدمة

◄ هل تعرَّضتَ لتجربةٍ حيث ظننتَ أن ولا واحد آخر سوف يتفهم الأمر؟

◄ هل تساءَلتَ إذا ما كان من الممكن حقًا أن تعيش في نصرةٍ كاملةٍ على الخطية؟

لقد وعدنا الله بنعمته المُمكِّنَة التي تعوضنا أكثر عن ضعفنا في مواجهة التجربة.

> "لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا." (1 كورنثوس 10: 13).

تخبرنا هذه الآية بالعديد من الأشياء المهمة.

أولًا: تتعلق كل تجربة **بالطبيعة البشرية**. إنها تأتي بسبب طبيعتنا البشرية، وتهاجم بعضًا من ضعفنا البشري. يعني ذلك أن صراعاتك ليست فريدةً بالنسبة لك.

ثانيًا: تخبرنا الآية أن الله يعلَم **محدوديتنا**. إنه يدرك كم يمكننا أن نتحمَّل. إننا لا نعرف حقًا كم يمكننا أن نتحمَّل، لكنه يعرف.

ثالثًا: يقصد الله أن نعيش في **النصرة**. تخبرنا هذه الآية أنه لن يدَعْنا نُجرَّب أكثر مما يمكن أن نتحمَّل. إنه يسمح بحدودٍ للتجارب التي تأتي علينا؛ لأنه يريدنا أن نعيش في النصرة.

يظنُّ البعضُ أن الانتصارَ على التجربة مستحيلٌ لأننا بشرٌ. وفقًا لهذه الآية، فإن النصرةَ ممكنةٌ ومُتوقَّعةٌ.

رابعًا: يقدم الله لنا ما **نحتاج إليه** كي نعيش في النصرة. هو يضع "منفذًا للهروب."

تُعطَى النعمة لأجل حياةٍ منتصرةٍ استجابةً للإيمان.

"لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا." (1 يوحنا 5: 4).

إذا أدركنا كيف يمكن لمؤمنٍ أن ينهزمَ أحيانًا من تجربةٍ، لربما أمكنَنا أن ندرك كيف نمنعه. من المفيد أن نحلل العملية التي يمرُّ فيها الشخص عند سقوطه في تجربةٍ.

يصفُ لنا (يعقوب 1: 14-15) هذه العملية كالتالي:

"وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا."

لقد لاحظَ چون وسلي أن الخطوات (من التجربة إلى الخطية) تحدث عادةً كالتالي:[14]

(1) تنشأ التجربة (من العالم، أو الجسد، أو الشيطان).

(2) يُحذِّر الروح القدس المؤمنَ أن يكون يقظًا.

(3) ينتبهُ الشخص للتجربة؛ فتصبح أكثر جاذبيةً له. [هذا هو الخطأ الأول الذي يرتكبه الشخص في هذه العملية].

(4) يحزَنُ الروح، ويضعفُ إيمان الشخص، وتفترُ محبته لله.

(5) يُوبِّخ الروحُ بحدةٍ.

(6) يتحول الشخص من الصوت المؤلم للروح، ويصغي للصوت الجذاب للمُجرِّب.

[14] أُعيدَتْ صياغته في إيمانٌ أبدي: وسلي للقرن الحادي والعشرين، حُرِّرَ بواسطة ستيفن جيبسون.

(7) تبدأ رغبةٌ شريرةٌ تملأ قلبه؛ يتلاشى الإيمان والمحبة؛ ويكون الشخص مستعدًا أن يرتكب خطيةً ظاهرةً.

يمكن أن تأخذ هذه العملية وقتًا طويلًا، ويمكن أن تحدث في دقائقٍ قليلةٍ.

نظرًا لأن التجربة تُزيد قوتها أثناء الانتظار أو الانتباه، فإن الشخص الذي يأخذ وقتًا ليقرر ما إذا كان سيستسلم أو لا، يضع نفسه في خطرٍ أعظم. لا بُدَّ للمؤمن الجاد تجاه احتفاظه بنصرته على الخطية أن يتحلَّى بقلبٍ ثابتٍ حتى يتسنَّى له أن يرفض التجربة فورًا. يُظهِر الشخص المتردد أن قلبه ليس عازمًا على إرضاء الله.

إن التجربةَ تتحدَّى إيماننا؛ لأنها تعطينا الفرصة أن نشك أن طاعةَ الله الطريقُ الأفضلُ في تلك اللحظة.

إذا لم يتمكن مؤمنٌ أن يعيش في نصرةٍ على الخطية، فمن المُحتمل بسبب إحدى أو أكثر من المشكلات التالية:

(1) لا يرى أن الله يطلب الطاعة.
(2) لا يرى أو يؤمن بوعد الله الخاص بالنعمة المُمكِّنَة.
(3) لا يعتمد على نعمة الله المُمكِّنَة، بدلًا من القوة الشخصية.
(4) يخدم الله بطاعةٍ جزيئةٍ، بدلًا من الطاعة الكاملة غير المشروطة.
(5) لم يسعَ بالنعمة أن يمتلك دافعًا واحدًا ليفعل مشيئة الله.[15]
(6) لم يحتفظ بتدريباتٍ روحيةٍ تُبقي إيمانه ثابتًا من خلال علاقةٍ قويةٍ مع الله.

ثلاثة رجالٌ تقدَّموا بطلبٍ للحصول على وظيفة سائقٍ. أرادَ الشخص الأول اقناع صاحب العمل، فقالَ: "إنني سائقٌ ماهرٌ حتى لو أنني قدتُ السيارة بسرعةٍ عالية على بُعد أقدامٍ قليلة من منحدرٍ، فليس عليك أن تقلق." لم يُرِد الشخص الثاني أن يتفوق عليه، فقالَ: "يمكنني أن أقود السيارة على بُعد بوصاتٍ قليلة من منحدرٍ دون أن أتجاوزه." لقد تردَّدَ الشخص الثالث، حينئذٍ قالَ لصاحب العمل: "لا أريدُ أن أخاطر بحياتي بالذهابِ بالقربِ من المنحدر." أيُّ واحدٍ تعتقدُ أنه قد عُيِّنَ في تلك الوظيفة؟

[15] فيلبي 3: 13-15.

لا ينبغي أن نحاول أن نرى كيف يمكن أن نقترب حتى نصل للتجربة. يريد الله أن يوجهنا شخصيًا حتى يحمينا من نقاط ضعفنا. عندما تسنَح لنا الاختيارات، ينبغي أن نمكث بعيدًا عن الأشياء التي تضعفنا روحيًا، كوسائل الترفيه الخاطئة.

وماذا إذا أذنب المؤمن؟

◄ لو أخطأ مؤمنٌ، فكم لديه من الوقت لينتظر قبل استعادة علاقته مع الله؟

إذا سقط مؤمنٌ في خطيةٍ، عليه أن يتوب في الحال، ويمكنه أن يُسترَد من خلال شفيعنا، يسوع المسيح.[16] لا ينبغي أن ينتظر لوقتٍ مستقبلي، حيث يعتقدُ أنه عليه أن يكون مناسبًا أكثر. إذا أرادَ أن يُسترَد، فإن الروح القدس سيمنحه الرغبة وسيعيده لعلاقته مع الله. إذا كانت توبته حقيقية، فبإمكانه أن يُسترَد في الحال.

لقد استثمرَ الله استثمارًا عظيمًا لأجل خلاصنا، في الذبيح يسوع. إنه لن يدَعْ استثماره يضيع هباءً بسقوطنا؛ لذا فإنه يهبنا النعمة التي نحتاج إليها لنواصل.

"اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟" (رومية 8: 32).

"وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاثِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الابْتِهَاجِ، الإِلهُ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخَلِّصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ." (يهوذا 24-25).

لأجل مشاركة المجموعة

◄ شارك من خبرتك كيف يساعد إدراك الشخص وفهمه للخطوات (من التجربة إلى الخطية) أن يوقف سماحه للتجربة أن تسيطر على عقله. اسمح لآخرين أن يشاركوا بالمِثْل.

◄ اسأل أحد الأشخاص أن يشارك كيف أن واحدةً أو أكثر من ست المشكلات المذكورة في هذا الدرس قد منعته من أن يحيا منتصرًا.

---

[16] 1 يوحنا 2: 1-2.

◄ اسأل أولئك مَن يتصارعون مع التجربة أن يتعهدوا أن يطبقوا عمليًا تعاليم هذا الدرس. على سبيل المثال: "ماذا ستقرر عندما يأتيك إغواءٌ، هل ستتأمَّل فيه أم سترفضه فورًا وتعتمد على الله ليعطيك قوةً؟"

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك أنك تفهم كلَّ شيءٍ عني. أنت تعلَم محدوديتي وضعفي. أشكرك لأنك تضع حدودًا للتجارب التي تأتي عليَّ، وتعطيني نعمةً حتى أتمكن من العيش في النصرة. ساعدني أن أتبع دائمًا إرشاد وتوجيه الروح القدس. ساعدني أن أرفض دائمًا الخطية بمجرد أن أميزها.

ساعدني أن أتذكر أنك الوحيد الذي تستطيع أن تُسِرَّ قلبي.

في اسم الرب يسوع أصلي، آمين.

واجب دراسي

اقرأ (رؤيا 2-3). تحتوي هذه الأصحاحات على رسائلٍ لسبع كنائس. إنهم كانوا يواجهون تجاربٍ وتحدياتٍ مختلفة. لاحِظ الوعد المُعطَى في نهاية كل رسالة "لمَن يغلب."

الدرس 1
المقابلة المخلِّصة

الفكرة الرئيسية

"مقابلةٌ مُخلِّصةٌ مع الله تبدأ علاقتي معه."

مقدمة

إن بدايةَ أي علاقة _____ _____.

ما الشيء اللازم للمُصالحة عندما يُسيء شخصٌ تجاه آخر؟

(1) لا بُدَّ أن _____ الشخص المُخطئ و_____.

(2) لا بُدَّ أن يرغب الشخص المُساء إليه في أن _____.

المرة الأولى التي نتقابل فيها مع الله، نواجه فعلًا مشكلة؛ لأننا قد أخطأنا في حقه. لا بُدَّ أن تُحَل تلك المشكلة قبل بدء علاقةٍ معه.

حالة الشخص المنفصل عن الله

ما حالة الشخص المنفصل عن الله الموصوفة لنا في (أف 2: 2-3)؟

◄ هل من مشكلةٍ لشخصٍ جيدٍ في أن يعيش بطريقته الخاصة؟ انظر (إشعياء 53: 6).

نعمة الله المتداخلة

لقد قدَّم الله _____ لأجل غفراننا، كما يهِبنا الرغبة و_____ كي نتجاوب مع ما قدَّمه.

بدون _____، لا يستطيع الخاطئ أن يأتي إلى الله.

◄ اقرأ (أفسس 2: 4-5).

إذا كان شخصٌ غير مُخلَّص بعد، فليس هذا بسبب عدم نواله النعمة مُطلقًا، لكن بسبب عدم تجاوبه مع النعمة التي قد نالها.

المقابلة الشخصية

يصير الشخصُ مؤمنًا في لحظة ـــــــــــــــــ مع الله.

كيف يصفُ لنا (أعمال الرسل 26: 18) التغيير الذي يصنعه الإنجيل في الخاطئ.

المؤمن الحقيقي هو شخصٌ قد تقابلَ مع الله عندما تابَ عن خطاياه[17]، وقد قبلَ غفران الله له بالإيمان[18]، والتزمَ بحياة الطاعة لكلمة الله.[19] إن هذه المقابلة تبدأ علاقته الشخصية مع الله.[20]

دعاء

أبي السماوي، أشكرك لأنك قد وصلتَ إليَّ عندما كنتُ ضالًا ومنفصلًا عنك. أشكرك لأنك قد قدَّمتَ ذبيحة يسوع على الصليب حتى يمكن أن يُغفر لي. أشكرك لأنك قد أظهرتَ لي إثمي، وأعطيتني الرغبة في الغفران، وجعلتني قادرًا أن أتجاوب معك. أشكرك على التغييرات العظيمة التي قد صنعتها في حياتي. أريد أن أعيش دائمًا مُحِبًّا مُطيعًا لك. آمين.

واجب دراسي

اقرأ (أفسس 2). تأمَّل في التدخل العظيم الذي قد صنعه الله في حياتنا. تصفُ الآيات الثلاث الأولى حالتنا السابقة، وتبدأ الآية الرابعة في وصف التغيير الذي قد صنعه الله. لاحِظ الآيات الخاصة "بالعلاقة" من خلال هذا الأصحاح، خاصةً الآيات رقم (4؛ 6؛ 7؛ 14؛ 19). اكتب فقراتٍ قليلة عمَّا تراه.

---

[17] (لوقا 13: 5): **"كَلاَّ! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ."**

[18] (أفسس 2: 8): **"لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ."**

[19] (1 يوحنا 3: 6): **"كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لاَ يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخْطِئُ لَمْ يُبْصِرْهُ وَلاَ عَرَفَهُ."**

[20] (1 يوحنا 1: 3): **"... وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."**

الدرس 2
تأكيد قبول الله

الفكرة الرئيسية

"لقد قبلني الله كابنٍ له عندما تُبتُ وآمنتُ بوعده."

درس

يؤكد الكتاب المقدس أنه يمكننا أن نثق في قبول الله لنا.

◄ اقرأ رومية 8: 16.

هذا التأكيد كاملٌ حتى يمكننا أن نمتلك الجرأة في يوم الدينونة، غير مُتسائلين ما إذا كنا سنجتاز تقييم الله أم لا.

◄ اقرأ 1 يوحنا 4: 17.

يمكن أن يتأكد المؤمن من خلاصه بمعرفته أنه قد اتَّبعَ الطريق ـــــــــــــــ للخلاص.

تعني **التوبة** أن الخاطئ يرى نفسه ـــــــــــــــ ومستحق الدينونة، كما يرغب أن يترك خطاياه.

◄ (إشعياء 55: 7).

إذا لم يرَ شخصٌ نفسه كمذنبٍ حقيقي، وبلا عذرٍ، ومستحق الدينونة، فإنه لم يتُب بعد.

الإيمان لازمٌ للخلاص، مما يعني أنه يؤمن ـــــــــــــــ.

(1) يرى أنه لا يستطيع أن يفعل شيئًا كي ـــــــــــــــ نفسه. (أف 2: 8-9).

(2) يؤمن أن ذبيحةَ المسيح ـــــــــــــــ للغفران. (1 يوحنا 2: 2).

(3) يؤمن أن الله يعِده بالغفران على شرطٍ واحدٍ هو ـــــــــــــــ. (1 يو 1: 9).

لو تابَ توبةً حقيقية وآمنَ بتوجيه الكتاب المقدس له، لامتلكَ الحق أن يؤمن بغفران الله له.

ثمة تأكيدٌ خاص يعطيه الله للمؤمن التائب في الوقت الذي يتوب فيه ويؤمن. "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ». اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ."[21]

لو اتَّبعَ شخصٌ الطريق الكتابي للخلاص واعتمدَ على الوسائل الروحية للتأكيد الفوري، أكثر من أي نوعٍ آخر للتأكيد، فمن غير المرجح أن يكون مخدوعًا. يُبنى هذا التأكيد على كلمة الله الموثوق بها تمامًا. يفي الله دائمًا بمواعيده.

دعاء

أبي السماوي، أشكرك على وعدك أن تغفر للخاطئ الذي يتوب ويؤمن. لقد تبتُ عن خطاياي، وأؤمن بوعدك. أؤمن أن ذبيحةَ المسيح على الصليب كافيةٌ لغفراني. أدرك أنه ليس عليَّ أن أخاف من الدينونة؛ لأن خطاياي قد غُفرت. أشكرك على شهادة روحك أنني ابنك. آمين.

واجب دراسي

ادرس (عبرانيين 10: 11-25). أيُّ أساسٍ للتأكيد الشخصي يقدمه هذا المقطع الكتابي؟ ما التوجيهات المُعطاة لنا لأننا نمتلك هذا التأكيد؟ ضع قائمةً بالوصايا، وادرس كيف تحققها شخصيًا.

[21] رومية 8: 15-16.

الدرس 3
التواصل مع الله

الفكرة الرئيسية

"سأعرف الله أفضل لأنني أتواصل معه في الصلاة."

مقدمة

إن ممارسة الصلاة إحدى علامات المؤمن، لكن الناس من بعض الديانات الأخرى يصلُّون أيضًا. فكيف تختلف صلاة المؤمن؟

يطلب المؤمن ـــــــ ـــــــ في الصلاة.

كمؤمنين، نثقُ في مشيئة الله أنها أفضل بالنسبة لنا من ـــــــــــــــ. إننا نعلَم أنه نظرًا ـــــــــــــــ الله ومحبته الكاملة، فإن مشيئتَه أفضلُ ما يمكن أن يحدث لنا.

إننا نترك الاختيار لله؛ لأننا ـــــــــــــــ فيه.

ليست الصلاة تحويل قائمة من الطلبات لله؛ إنها ـــــــــــــــ مع الله.

يُقدِّر المؤمن علاقته مع الله أكثر ـــ يحصل عليه منه.

ما نطلبه أكثر في الصلاة هو الله نفسه.

"إن وقتَنا مع الله ـــــــــــــــ التي نعطيها له المقياسُ الحقيقي لمحبتنا له."

تتَّسمُ العلاقة الأمثل ـــــــــــــــ.

الصلاة علامةُ ـــــــــ الروحية.

إن الصلاةَ ـــــــــــــــ الروح – علامةٌ حيوية روحية.

إننا نتنفس في الحياة الروحية من الله؛ نتنفس بالتسبيح و ـــــــــــــــ، المُعبَّر عنه بصفةٍ خاصة في صلاتنا.

متى ينبغي أن نصلي؟

الخُلاصة

تختلف صلاة المؤمن عن صلاة الوثني؛ لأننا نريد ـــــــــــــــ الله، ولأننا نُقدِّر معرفتنا لله أكثر من تقديرنا لما ـــــــــــــــ عليه منه.

إن الصلاةَ ـــــــــــــــ محبتنا لله.

إن الصلاةَ "علامةٌ حيوية" روحية تُظهِر أننا ـــــــــــــــ روحيًا.

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك على امتياز أن أتحدث إليك. إنني سعيدٌ بأنه يمكنني أن أتحدث إليك بخصوص احتياجاتي. لكن، الأهم من كل ذلك، أشكرك على امتياز معرفتك. ساعدني أن أُظهِر محبتي لك بالتحدث الدائم معك. اسمح لمحبتي لك أن تنمو نتيجة نمو معرفتي لك. ساعدني أن أجعل وقتي معك الأولوية الأعظم في حياتي. آمين.

واجب دراسي

لاحِظ العبارات التي وضعها الرب يسوع عن الصلاة في (متى 6: 5-18). دوّن الشواهد الخاصة بالاحتياجات الشخصية والعلاقة مع الله.

الدرس 4
توسيع طاعتي

الفكرة الرئيسية

"أُميّز وأتبع مشيئة الله أفضل عندما تنمو محبتي له."

مقدمة

◄ اقرأ (فيلبي 1: 9-11).

لقد صلَّى بولس أن يحفظوا محبتهم لله أكثر، ومن خلال هذه المحبة، يكونون قادرين أن يفهموا _____ الله بشكلٍ أفضل.

ينبغي علينا أن نتوقع أن نُطوِّر حياتنا باستمرار، حيث يعطينا الله _____.

بعض الدوائر التي ينبغي على المؤمن أن يطورها

(1) الحريص

هل تفعل أشياءً لا تريد آخرين أن يفعلوها؟

(2) ضبط النفس

هل تضبط _____ ورغباتك بصورةٍ كافية لتفعل ما ينبغي أن تفعله؟

(3) العناية الصحية

هل تعتني بجسدك كمجموعةٍ من _____ غير قابلة للاستبدال في العمل لأجل الله؟

(4) اختيار الترفيه

هل يتسبب ترفيهك في جذبك لصراعاتٍ مع الإغراء نتيجة أفكارٍ أو اتجاهاتٍ خاطئة؟ احذر من أي شيءٍ يقدم الخطية بطريقةٍ _____ أو _____.

(5) الأخلاق

يتَّسمُ الأشخاص المحيطون بك بعاداتهم من إظهار اللطف. ينبغي أن تتعلم أن تكون لطيفًا بطريقةٍ يميزونها. كُن لطيفًا حتى عندما لا يستحق شخصٌ ما ذلك.

(6) أخلاقيات العمل

هل تتَّسمُ ـــــــــــــــ التامة في كل معاملاتك؟

(7) الالتزام بالمواعيد

هل تُقدِّر قيمة وقتك ووقت الآخرين من خلال التزامك ـــــــــــــــ بقدر الإمكان؟

(8) الملابس

هل تُظهِر ـــــــــــــــ قيم الحشمة، والتواضع، والاقتصاد؟

(9) اللغة

هل محادثتك ـــــــــــــــ وتحترم الله والآخرين؟

(10) المصداقية

هل تحفظ ـــــــــــــــ؟

دعاء

أبي السماوي، أريدُ أن تزداد محبتي لك باستمرار. أريدُ أن أفهم مشيئتك لحياتي بشكلٍ أفضل. ساعدني أن أتعلم أن أُميِّز ما يُرضِكَ أكثر حتى أستطيع أن أحيا حياةً نقيةً وبلا لومٍ. ساعدني أن أرى عاداتٍ واتجاهاتٍ تحتاج للتغيير، وكذا أكتسبُ عاداتٍ واتجاهاتٍ تُمجِّدك. أريد أن أثمر لمجد الله. آمين.

واجب دراسي

ادرس (1 كورنثوس 13). يصفُ هذا الأصحاح حياةَ الشخص الممتلئ بالمحبة الواجبة تجاه الآخرين. دَعْ الله يُظهِر لك ما يريدك أن تتغير فيه لتصبح حياتك أكثر اتساقًا مع المحبة. اِدرج بعض التغييرات التي تودُّ أن تراها.

الدرس 5
دراسة الكتاب المقدس التعبدية

الفكرة الرئيسية

"تؤثر كلمة الله يوميًا على حياتي وإيماني."

أسباب لدراسة الكتاب المقدس

(1) للدخول في علاقةٍ مع الله.

يخبرنا مزمور 119 أن الكتابَ المقدس تعبيرٌ عن طبيعة الله، وبالتالي، فإنه وسيلةُ معرفة الله.

يقدم لنا (2 تيموثاوس 3: 16) عدة أسباب أخرى:

(2) لمعرفة الحق والإيمان به.

إن الكتابَ المقدس مصدرُ _____.

(3) للحصول على _____ للحياة.

(4) _____ الفعالة.

(5) _____ الروحي.

◄ اقرأ (عبرانيين 5: 12-13).

لا تهدف دراسة الكتاب المقدس التعبدية للآتي:

(1) لابتكار تفسيراتٍ _____.

ينبغي أن نبدع في تطبيق وتوصيل الكتاب المقدس، وليس في تفسيره.

(2) لجمع الأدلة ــــــــــــ.

إذا كان شخصٌ يقرأ الكتاب المقدس فقط لأجل المُجادلة، فإنه سيحصل على رؤية مشوهة، ومن الممكن أن يرى فقط ما يريد أن يراه.

(3) لتشعر ــــــــــــ.

إذا كان شخصٌ يتنقل دائمًا بسرعةٍ من خلال المقاطع الكتابية باحثًا عن الآيات التي تساعد مشاعره، فإنه بذلك لا يدَعُ الكتاب المقدس يتكلم إليه بكامل رسالته.

كيف تدرس الكتاب المقدس بطريقةٍ تعبدية

(1) ابدأ بالصلاة لأجل فهم المقطع الكتابي.

جهّز قلبك ليتلقى الرسالة الحقيقية للمقطع الكتابي. إنك لا تدرس فقط لتعرف مشيئة الله، بل لتفعلها. إن صلاتك الأولى تُعِدّك ليس للفهم فقط، بل للطاعة.

(2) فسِّر المقطع الكتابي.

ما الذي يقوله المقطع الكتابي في الواقع؟ اشرح المقطع واحصر المعلومات. تأكد من أن استنتاجاتك لا تتعارض مع التعليم الكتابي العادي في مكانٍ آخر.

(3) طبِّق المقطع الكتابي بصورةٍ شخصية.

هل هناك خطيةٌ لتعترف بها أو لتتركها، وعدٌ لتطالب به، اتجاهٌ لتغيره، وصيةٌ لتطيعها، مثالٌ لتتبعه، صلاةٌ لتصليها، خطأٌ لتصلحه، إغواءٌ لتتجنبه، أو شيءٌ تعظم الله لأجله؟ قد يكون هناك العديد من هذه الأمور في المقطع الكتابي.

(4) صلِّ لتمتلئ بالحق في داخلك.

صلِّ أن يُجري الله التغيير المطلوب في قلبك وحياتك.

(5) صلِّ، وحدِّد ما ستقوم بتغييره نتيجة هذا التطبيق.

ينبغي أن يكون التغييرُ المُحدد:

شخصيًا – شيءٌ في حاجةٍ لأن تقوم به.
عمليًا – ليس مجرد شيئًا نظريًا، بل يؤدي لشيءٍ يحدث في الواقع.

قابلًا للقياس – يتم العمل بموجبه في إطارٍ زمني محدد.

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك على الكنز الذي أعطيته لنا في الكتاب المقدس.

أشكرك على إعلانك الحق لنا عن كيف نعرفك، ونعيش لأجلك، وكيف نساعد الآخرين.

ساعدني أن أدرس كلمتك بجديةٍ. أعطِني أن أفهم الحق الذي قد أعلنتَه. ساعدني أن أحيا به بأمانةٍ.

في اسم الرب يسوع أصلي، آمين.

واجب دراسي

ادرس (1 تسالونيكي 5)، مُتَّبِعًا خطوات دراسة الكتاب المقدس التعبدية المُدوَّنة في هذا الدرس. صِف بعض التطبيقات الشخصية التي اكتشفتها.

الدرس 6
الصلاة مثل داود

الفكرة الرئيسية

"يعطي الحديثُ مع الله كلَّ جزءٍ من حياتي المعنى الصحيح."

الدرس

العديدُ من المزامير عبارة عن _____، وهي تخبرنا شيئًا مهمًا عن الصلاة.

إذا توقفتَ عن التحدث مع الله، أو لم تُرِد التحدث معه عن بعض الأشياء، فقد يكون ذلك لاعتقادك أنه لا يمكنك أن _____ معه على تلك الأشياء.

توضح المزامير أنه لا بُدَّ أن نتحدث مع الله عن _____ في حياتنا وكل ما _____.

ما تتحدث عنه يُظهِر _____ علاقتك.

العلاقة مشاركةُ _____.

أحيانًا يحدث أمرٌ في علاقةٍ، حيث يضع _____ لها.

ماذا عن علاقتك مع الله؟ إنها علاقةٌ _____ إذا لم يكن لديك الكثير لتتحدث عنه مع الله.

علينا أن نكون مستعدين أن _____ من خلال علاقتنا معه.

كلَّ شيءٍ في حياتنا يأخذ _____ الحقيقي من الله.

يأخذ كلُّ شيءٍ _____ و_____ الصحيحة من خلال الإتيان به لله لتعديله.

إنْ لم تُصلِّ لأجل كل شيءٍ، فأشياءٌ كثيرة ستفقدُ _____. ستبتعد المشاعر عن _____، وستكون القرارات _____، وستكون الاتجاهات _____.

الشخص الذي يقلق كثيرًا، لا يصلي كثيرًا؛ الشخص الذي يصلي كثيرًا، لا يقلق كثيرًا.

"قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِي الرُّوحِ." (مزمور 34: 18). ينبغي أن نكون ــــــــــــــ و ــــــــــــــ، مقدمين كل شيءٍ لله، سامحين له أن يجيب بطريقته.

◄ ما الذي تتحدث معه عنه؟ ما هي بعض الأشياء التي تحتاج أن تتحدث معه عنها؟

دعاء

أبي السماوي، أريدك أن تحدد قيمة كل ما أملك، ومعنى كل ما يحدث لي. أريدُ أن أقدم مشاعري تجاه كل شيءٍ إليك كي تقوم بتعديلها. ساعدني أن أفتح لك كل أجزاء حياتي. أريدُ أن أكون مكرسًا بالكامل لك. أريدُ أن تشمل علاقتي معك كل شيءٍ عني. ساعدني أن أستمر في التغيير من خلال معرفتك بشكلٍ أفضل. في اسم الرب يسوع أصلي، آمين.

واجب دراسي

ادرس (مزمور 34). اكتب فقرةً عن ثقة داود في أنه يمكن أن يأتي بكل شيءٍ للرب. لاحِظ خاصةً الآيتيْن رقم 15 و18.

الدرس 7
تنقية الإيمان

الفكرة الرئيسية

"أنمو روحيًا حيث يتحمَّل إيماني التجارب."

مقدمة

◄ انظر إلى هذه الآيات: (1 بطرس 1: 6-8) (عبرانيين 11: 1) (عبرانيين 11: 6).

أساس الإيمان أن تؤمن أن الله ــــــــــــ لأولئك مَن يبحثون عنه بالطريقة الصحيحة، وأن تؤمن أن مكافأة الله ــــــــــــ ــــــــــــ وذات قيمة أكثر من أي شيءٍ آخر.

أثناء التجارب، نميلُ للشك في أن الله سيقدم حقًا ما هو ــــــــــــ لنا.

إن كلَّ تجربةٍ تُجرِّب ــــــــــــ.

الإيمان هو النصرة على كل ــــــــــــ.

◄ اقرأ (1 يوحنا 5: 4).

تسمح التجارب ــــــــــــ نحتاج إليها.

◄ اقرأ (يعقوب 1: 2-4).

إن امتحان الإيمان يُنشئ صبرًا. أن تتحلَّى بالصبر يعني أن ــــــــــــ بالإيمان.

لا يمكن أن تظهر أكثر الفضائل المسيحية أهمية في شخصٍ يفشل في أن يتحمَّل بالإيمان.

أنواع التجارب

(1) ــــــــــــ الصعبة.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تستسلم للإحباط أو الغضب، وتقبل اتجاهًا خطأً.
أن تسلك بتهورٍ بهدف تغيير الظروف.

أن تعصي الله لتصلح المشكلة التي تواجهك في الطريق.

(2) الظلم و_____.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تُعامِل الآخرين بشكلٍ خاطئٍ لأنهم ارتكبوا خطأً.
ألا ترغب في انتظار الله ليُجري عدله.
أن ترفض أن تغفر وتقدم المحبة كما فعلَ المسيح.

(3) _____ الجسدي.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تستسلم للاكتئاب.
أن تسعى للسعادة أو الترفيه خارج مشيئة الله.

(4) _____.

المآسي هي الأحداث الرهيبة التي قد يبدو أنها تدمرنا.

إن تجربة الإيمان هي غواية ...

أن تشك في محبة الله وصلاحه.
أن تشك في أن الله هو الماسك بزمام الأمور.

(5) _____.

إن تجربة الإيمان هي إغواء الاستسلام لفهمك الخاص ضد مشيئة الله المعروفة.

(6) _____.

إن تجربة الإيمان هي إغواء الاستسلام لتجنُّب الألم.

(7) إغواء _____.

إن تجربةَ الإيمان إغواءُ الاستسلام لجاذبية الخطية.

◄ اقرأ (1 كورنثوس 10: 13).

دعاء

أبي السماوي،

أشكرك لأنك دائمًا معي، وتساعدني في كل تجربةٍ. من فضلك زِد وقوِّ إيماني. ساعدني أن أتذكر أن الأوقاتَ الصعبة تحدٍّ للإيمان، وأنه لا بُدَّ لإيماني أن يتحمَّل.

أريدُ أن أحفظ ثقتي بك مهما حدث. سأُظهِر ثقتي من خلال طاعتي لك طوال الوقت.

شكرًا لأنك تُنمِّي إيماني، حيث إنك تعبرُ بي التجارب منتصرًا. آمين.

واجب دراسي

ادرس (يعقوب 5: 7-11). لاحِظ الأسباب التي يقدمها لنا هذا المقطع الكتابي لنتحمَّل بالإيمان. يُذكَر الأنبياء كأمثلةٍ. أيُّ أُناسٍ قد عرفتَهم قد تحمَّلوا المشقة أو الألم بالإيمان؟ ماذا لو لم يفعلوا ذلك؟

الدرس 8
تأسيس التدريبات الروحية

الفكرة الرئيسية

"ألتزمُ بوقتٍ وجهدٍ كي أُنمّي وأُطوّر علاقتي مع الله."

مقدمة

التدريبات الروحية ممارساتٌ ـــــــــــــ تهدف لحفظ أولوياتنا الروحية وكذا نمو علاقتنا مع الله.

بعض الاعتبارات

إنها ـــــــــــــ إلى هدفٍ، وليست أهدافًا في حد ذاتها.

إنها ليست مقاييسَ دقيقة عن ـــــــــــــ الروحية.

إنها لا تحل محل ـــــــــــــ الله.

إنها لا بُدَّ أن تكون ـــــــــــــ لتحقق أفضل النتائج.

قائمةٌ من التدريبات الروحية

(1) ـــــــــــــ.

(2) دراسة ـــــــــــــ ـــــــــــــ.

يوضح المزمور المائة والتاسع عشر عمل كلمة الله في حياة العابد.

(3) ـــــــــــــ. (متى 9: 15؛ 6: 16-18).

(4) حضور ـــــــــــــ. (عبرانيين 10: 25).

(5) ـــــــــــــ ـــــــــــــ / الشركة. (1 كورنثوس 11: 23-26).

(6) ـــــــــــــ الروحية. (عب 13: 17؛ يع 5: 16؛ غل 6: 2).

(7) ــــــــــــ. (عبرانيين 13: 16؛ 1 كورنثوس 16: 2).

(8) ــــــــــــ. (1 كورنثوس 12).

(9) ــــــــــــ ــــــــــــ الروحية. (مزمور 78: 10-11).

(10) ــــــــــــ التعبدية.

دعاء

أبي السماوي،

ساعدني أن أحتفظ بتركيزي على أولوياتي الروحية من خلال ممارستي لهذه التدريبات الروحية في حياتي. أريدُ أن أعطيك الوقت الذي تستحقه. ساعدني أن أكون أمينًا في تعهدي والتزامي. احفظني من الكبرياء في تقدمي الروحي. ساعدني أن أتذكر أن تدريباتي الروحية لتُعبّر عن محبتي لك وإيماني بك. أشكرك على نعمتك التي تعمل فيَّ وراء كل ما أستطيع أن أفعله. آمين.

واجب دراسي

ابحث عن الشواهد التي أُعطيت في القائمة الخاصة بالتدريبات الروحية. لاحِظ كيف أن هذه التدريبات تُعتبَر حيوية لحياة المؤمن.

(لقد تمت دراسة المزمور المائة والتاسع عشر سابقًا، لذا فليس ضروريًا أن تراجع هذا الأصحاح بالكامل مرةً أخرى هذا الأسبوع).

للتدريبات الروحية الشخصية

(1) الصلاة.

سأصلي يوميًا في تمام الساعة _____ لمدة _____ دقيقة.

(2) دراسة الكتاب المقدس.

سأدرس الكتاب المقدس يوميًا في تمام الساعة _____. سأقيسُ دراستي من خلال _____ (وقت أو وسائل أخرى).

(3) الصوم.

سأصوم أسبوعيًا يوم _____ لمدة _____ (مدة الوقت).

(4) حضور الكنيسة.

سأحضر الخدمات التالية للكنيسة ودراسات الكتاب المقدس بانتظامٍ.

يوم _____ الوقت _____.

يوم _____ الوقت _____.

يوم _____ الوقت _____.

(5) العشاء الرباني / الشركة.

سأمارس العشاء الرباني المُقدَّم في كنيستي، الذي يُقدَّم كل يوم _____.

(6) المُساءَلة الروحية.

سأكتب تقريرًا عن حالتي الروحية، وأقبل التوجيه الروحي من قِبَل _____ (مرشد روحي معين)، كل يوم _____ (الوقت).

(7) العطاء.

سأقوم بدفع عشوري في ____________________ (حدِّد اسم الكنيسة).

(8) الخدمة.

سأخدم بانتظامٍ بهذه الطريقة: ________________________________.

(9) المذكرات اليومية الروحية.

سأحتفظ بدفتر لمذكراتي الروحية، حيث سأقوم بتحديث بياناته في ____________________ (حدِّد أوقاتًا أسبوعية).

(10) الدراسة التعبدية.

سأقوم بعمل القراءات التعبدية التالية:

تاريخ التعهد: ________________.

يُحفَظ حتى: ________________.

(9)
قبول المُساءَلة الروحية

الفكرة الرئيسية

"يُنمِّيني الله في مجتمعٍ روحي مُغلق."

مقدمة

أن يكون لديك مُساءَلةٌ روحية هو أن تؤسس علاقةً مع شخصٍ أو مجموعةٍ توجهك وترشدك روحيًا. إن الشخص الذي لديه مُساءَلة روحية يكتب تقريرًا عن:

(1) ـــــــــــــ الروحية،

(2) نواحي نجاحه وفشله في ـــــــــــــ الروحية، و

(3) تعهداته لأجل ـــــــــــــ.

لماذا نحتاج للمُساءَلة الروحية؟

بدون مُساءَلةٍ روحية، فإننا لن نتمم كل الوصايا الكتابية، وسنتجاهل وسيلة الله التي صمَّمها لإعطائنا نعمته لأجل النصرة والنمو الروحي.

◄ اقرأ (يعقوب 5: 16) (غلاطية 6: 2) (عبرانيين 10: 24) (عبرانيين 13: 17). ماذا تقول هذه الآيات عن المُساءَلة الروحية؟

اسأل نفسك هذه الأسئلة لتحدد ما إذا كانت هناك مُساءَلة روحية قد تأسست في حياتك أم لا.

أيَّ علاقاتٍ أمتلكها تجعل من الممكن أن ...

يساعدني شخصٌ في تحمُّل أثقالي الخطيرة.
أعترف بأخطائي لشخصٍ.
أساعد شخصًا في أحماله.
يتجاوب شخصٌ مع حالتي الروحية الحالية.

هل هناك أوقاتٌ أشعر فيها بالحاجة لهذا النوع من العلاقات؟

أوقاتٌ عندما لم يكن هناك شخصٌ أستطيع الاعتماد عليه.
أوقاتٌ عندما كنتُ مسرورًا أن ولا واحد يعرف حالتي.
أوقاتٌ لم أرغب أن أكتب فيها عن تدريباتي الروحية.

هل هناك شخصٌ أقبلُ سلطانه الروحي؟

متى خضعتُ لتوجيهاته؟
هل أحتاج لتحذيراته عن المخاطر الروحية؟

كيف يمكن أن نُكوّن علاقاتٍ تُؤسِّس مُساءَلةً روحية؟

تعمل المُساءَلة الروحية بشكلٍ أفضل عندما يكون هناك ...

(1) ــــــــــــ.

(2) تأكيدٌ لقبول الآخرين لك و ــــــــــــ بك.

(3) وقتٌ محددٌ ــــــــــــ.

أن تقوم بمُساءَلةٍ روحيةٍ لشخصٍ، يعني أنك تسأله بانتظامٍ عن الآتي:

ماذا تفعل في ــــــــــــ الروحية؟

هل لديك ــــــــــــ روحية؟

هل تتَّبع ــــــــــــ التي وضعتَها مؤخرًا؟

ما الالتزامات المحددة التي تحتاج إليها نتيجة للحق الذي قد تعلَّمته مؤخرًا؟

دعاء

أبي السماوي،

أريدُ أن أكون أمينًا في طاعة كل وصايا كلمتك. أريدُ أن أساعد إخوتي وأخواتي في حَمل أثقالهم؛ أريدُ أن أشجعهم؛ أريدُ أن أعترف إليهم بفشلي حتى يمكنهم أن يصلُّوا لأجلي.

أريدُ أن أقبل القادة الروحيين المدعوين منك ليلاحظونني.

امنحني التواضع الذي أحتاجه لأعترف إليهم بأخطائي، وكذا المحبة التي أحتاجها لأساعد آخرين على تصحيح أخطائهم. ساعدني ألا أغضبُ جرَّاء تصحيح شخصٍ ما أخطائي، وكذا ألا أنضرُّ بينما أساعد آخرين على تصحيح أخطائهم.

أشكرك على العائلة الروحية التي أعطيتها لي لتساعدني أن أنمو روحيًا. آمين.

واجب دراسي

ابحث عن الآيات الأربع التي نُوقِشت تحت عنوان **"لماذا نحتاج للمُساءَلة الروحية؟"** اقرأ كل منها. حاوِل أن تفكر في طرقٍ خاصة قد أطعتَ من خلالها تلك التوجيهات. ما هي بعض الأفعال التي استطعتَ أن تبدأها لكي تطيع بشكلٍ أفضل؟

الدرس 10
الشغف بالإرسالية

الفكرة الرئيسية

"لديَّ غيرةٌ لأجل خلاص الخطاة."

مقدمة

◄ اقرأ (متى 9: 36-38) (متى 28: 18-20) (أعمال الرسل 4: 29) (أعمال الرسل 11: 18) (فيلبي 1: 18) (أفسس 6: 19) (رومية 10: 13-15) كيف تُظهِر كلٌ من الشواهد التالية أن الكرازة أولويةٌ كتابية؟

لماذا ينبغي على المؤمن أن يرغب في خلاص الهالكين؟

ينبغي أن يرغب المؤمن في اتِّباع _____ يسوع، الذي ترك السماء ليعيش ويموت لأجل خلاص الهالكين.

ينبغي أن يرغب المؤمن في مجد الله من خلال تحوُّل شخصٍ _____ إلى عابدٍ لله.

ينبغي أن يرى المؤمن انتشار الإنجيل _____ للمسيح ومسحته.

ينبغي أن يرغب المؤمن في المشاركة في العمل الذي هو _____ الله.

ينبغي أن يمتلئ المؤمن بالشغف تجاه الخطاة الذين يواجهون دينونةً _____ على خطاياهم.

لماذا لا يكرز كل المؤمنين؟

نقص _____ الروحية العامة لديهم.

عدم الشعور _____ الشخصية تجاه الكرازة.

عدم معرفتهم كيف يبدؤون _____ روحية.

عدم معرفتهم كيف يقدمون _____ بطريقةٍ مقبولة.

خوفهم من عدم قدرتهم على الرد على ــــــــــــــ.

ارتباكهم الناتج عن اختلافهم عن ــــــــــــــ.

شكهم في ــــــــــــــ مجهوداتهم.

عوامل أساسية

إذا لم يكن لدى المؤمن أيُّ غيرةٍ روحية، فإنه يحتاج لنهضةٍ شخصية.

يحتاج كلُّ مؤمنٍ إلى ...

(1) ــــــــــــــ – يحتاج أن يدرك ما يقوم به الله ليجعل الإنجيل قويًا.

(2) ــــــــــــــ – يحتاج أن يُعَدّ جيدًا كي ينقل الإنجيل.

دعاء

أبي السماوي،

لقد أحببتَ العالم كثيرًا جدًا حتى أنك أرسلتَ ابنك ليموت لأجل خلاصنا. أريدُ أن أحبك حبًا كافيًا لأشارك رغبتك في خلاص الهالكين. إنني أعلمُ أنَّ ما يبهج قلبك أنْ أحمل رسالة الإنجيل للخطاة.

أريدُك أن تتمجَّد من خلال توبة الخطاة ليصيروا عابدين لك.

أريدُ أن أمتلئ بالشغف الذي امتلأ به يسوع تجاه الهالكين.

أسألك أن ترشدني وتقوي مجهوداتي. ساعدني أن أدَعْ روحك القدوس يجذب الخطاة إليك.

في اسم الرب يسوع أصلي، آمين.

واجب دراسي

راجع طريقة تقديم الإنجيل المُقدَّمة في الدرس السادس، أو أي طريقةٍ أخرى تفضلها. ادرس أحداثًا حالية لتقديم الإنجيل، وحاول أن تحدد أي دراسةٍ إضافية أو تدريبٍ يمكنه أن يُزيد فعاليتك. ضع تعهدًا محددًا لهذا الإعداد.

الدرس 11
الحاجة للكنيسة

الفكرة الرئيسية

"لا أستطيع تتميم قصد الله لي عاملًا بمفردي."

الدرس

الكنيسةُ ــــــــــــــ وجامعةٌ. (أفسس 1: 22-23؛ أفسس 4: 4).

الكنيسة أيضًا ــــــــــــــ.

بعض أهداف الكنيسة المحلية المذكورة في العهد الجديد

(1) ــــــــــــــ وبُنيان شعب الكنيسة (1 كورنثوس 14: 12).

(2) تعليم ــــــــــــــ الراسخة (1 تيموثاوس 3: 15).

(3) إرسال أشخاصٍ ليكرزوا و ــــــــــــــ (متى 28: 19-20).

(4) الدعم المالي ــــــــــــــ (1 تيموثاوس 5: 17-18).

(5) إرسال وتدعيم ــــــــــــــ (أعمال 13: 2-4؛ رومية 15: 24).

(6) المساعدة المالية ــــــــــــــ المحتاجين (1 تيموثاوس 5: 3).

(7) تأديب ــــــــــــــ الذين يسقطون في الخطية (1 كو 5: 9-13).

(8) ــــــــــــــ والعشاء الرباني (متى 28: 19؛ 1 كو 11: 23-26).

(9) رعاية المؤمنين في ــــــــــــــ المسيحي (أعمال الرسل 2: 42).

لا يمكن تتميم هذه الأهداف بواسطة أفراد يعملون ــــــــــــــ.

لدى الله خطةُ عملياتٍ للجسد ــــــــــــــ للمؤمنين. إنه يعطينا ما نحتاج إليه، ويطلب منا الالتزام.

العنصر الضروري	عمل الله	تجاوب العضو
_____	يدعو الرعاة	يخضع لراعي الكنيسة
_____	يأمر بالدعم	يتعهد بدعمٍ مالي
_____ _____	يعطي المواهب الروحية	يستخدم المواهب ليخدم بانسجامٍ
_____	يصمم "الجسد"	يميز الترابط

لا بُدَّ أن يُلزم كلُّ مؤمنٍ نفسه، وموارده، وقدراته بمساعدة كنيسةٍ محليةٍ كي تتمم أهدافها الكتابية. إذا لم يفعل ذلك، فلن يتمم هدفه كمؤمنٍ.

دعاء

أبي السماوي، أشكرك أنك أعطيتني عائلةً روحيةً حيث تشارك الحياة معي. أشكرك لأنك جعلتني جزءًا من الجسد الذي يفعل مشيئتك على الأرض. ساعدني أن أتذكر أنني أحتاج للكنيسة، وأن الكنيسة تحتاج إليَّ. ساعدني أن أضع الالتزامات التي تحتاج إليها الكنيسة المحلية من أعضائها حتى يمكنها أن تتمم هدفها. ساعدنا معًا أن نكون هيكلًا حيث يسكن الروح القدس ويهِبُ حياةً لشعبك. آمين.

واجب دراسي

ادرس (1 كورنثوس 12). تأمَّل في الوصف المُعطَى عن الترابط بين أعضاء الجسد.

الدرس 12
النصرة على التجربة

الفكرة الرئيسية

"أستطيع أن أنتصر على التجربة من خلال إرشاد الروح القدس وقوته."

الدرس

◄ اقرأ (1 كورنثوس 10: 13).

تتعلق كل تجربة _____ _____.

إن الله يعلَم _____.

يقصد الله أن نعيش في _____.

يقدم الله لنا ما _____ _____ كي نعيش في النصرة.

تُعطَى النعمة لأجل حياةٍ منتصرةٍ استجابةً للإيمان (1 يو 5: 4).

◄ اقرأ (يعقوب 1: 14-15).

لقد لاحظَ چون وسلي أن الخطوات (من التجربة إلى الخطية) تحدث عادةً كالتالي:[22]

(1) _____ التجربة (من العالم، أو الجسد، أو الشيطان).

(2) يُحذِّر الروح القدس المؤمنَ أن يكون _____.

(3) _____ الشخص للتجربة؛ فتصبح أكثر جاذبيةً له. [هذا هو الخطأ الأول الذي يرتكبه الشخص في هذه العملية].

(4) يحزَنُ الروح، ويضعفُ _____ الشخص، وتفترُ محبته لله.

(5) يُوبّخ الروحُ بحدةٍ.

[22] أُعيدَتْ صياغته في إيمانٌ أبدي: وسلي للقرن الحادي والعشرين، حُرِّرَ بواسطة ستيفن جيبسون.

(6) يتحول الشخص من الصوت المؤلم للروح، ويصغي للصوت الجذاب للمُجرِّب.

(7) تبدأ ـــــــــــــ شريرةٌ تملأ قلبه؛ يتلاشى الإيمان والمحبة؛ ويكون الشخص مستعدًا أن يرتكب خطيةً ظاهرةً.

إن التجربةَ تتحدَّى إيماننا؛ لأنها تعطينا الفرصة أن نشك أن طاعةَ الله الطريقُ الأفضلُ في تلك اللحظة.

إذا لم يتمكن مؤمنٌ أن يعيش في نصرةٍ على الخطية، فمن المُحتمل بسبب إحدى أو أكثر من المشكلات التالية:

(1) لا يرى أن الله ـــــــــــــ الطاعة.

(2) لا يرى أو يؤمن بوعد الله الخاص بالنعمة ـــــــــــــ.

(3) لا يعتمد على نعمة الله المُمكِّنَة، بدلًا من ـــــــــــــ الشخصية.

(4) يخدم الله بطاعةٍ ـــــــــــــ، بدلًا من الطاعة الكاملة غير المشروطة.

(5) لم يسعَ بالنعمة أن يمتلك ـــــــــــــ واحدًا ليفعل مشيئة الله.[23]

(6) لم يحتفظ ـــــــــــــ روحيةٍ تُبقي إيمانه ثابتًا من خلال علاقةٍ قويةٍ مع الله.

لقد استثمرَ الله ـــــــــــــ عظيمًا لأجل خلاصنا، في الذبيح يسوع. إنه لن يدَعْ استثماره يضيع هباءً بسقوطنا؛ لذا فإنه يهبنا النعمة التي نحتاج إليها لنواصل.

"وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاثِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الابْتِهَاجِ، الإِلهُ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخَلِّصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ." (يهوذا 24-25).

دعاء

أبي السماوي،

[23] فيلبي 3: 13-15.

أشكرك أنك تفهم كلَّ شيءٍ عني. أنت تعلَم محدوديتي وضعفي. أشكرك لأنك تضع حدودًا للتجارب التي تأتي عليَّ، وتعطيني نعمةً حتى أتمكن من العيش في النصرة.

ساعدني أن أتبع دائمًا إرشاد وتوجيه الروح القدس. ساعدني أن أرفض دائمًا الخطية بمجرد أن أميزها.

ساعدني أن أتذكر أنك الوحيد الذي تستطيع أن تُسِرَّ قلبي.

في اسم الرب يسوع أصلي، آمين.

واجب دراسي

اقرأ (رؤيا 2-3). تحتوي هذه الأصحاحات على رسائلٍ لسبع كنائس. إنهم كانوا يواجهون تجاربٍ وتحدياتٍ مختلفة. لاحِظ الوعد المُعطَى في نهاية كل رسالة "لمَن يغلب."